www.imammahdi313.com

روايات اليماني

عرض و نقد

تقرير
محاضرات المحقق
سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم: الشيخ عامر الزرفي

روايات اليماني

عرض و نقد

تقرير

محاضرات العالم المحقق

سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم

الشيخ عامر الزرفي

طبسی، نجم الدین، ۱۳۳۴ ـ
روایات الیمانی: عرض و نقد/ تقریر الشیخ نجم الدین طبسی؛ بقلم الشیخ عامرالزرفی. ـ قم: موسسة الامـام المهدی الموعودﷺ، مرکز تخصصی مهدویّت، ۱۴۳۱= ۲۰۱۱م = ۱۳۹۰.
۹۶ص. ـ (بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعودﷺ، مرکز تخصصی مهدویّت؛ ۸۳)
ISBN: ۹۷۸-۶۰۰-۶۲۶۲-۰۱-۷ ریال ...
فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه به صورت زیرنویس.
عربی
۱. مهدویّت ـ احادیث. ۲. محمدبن حسنﷺ، امـام دوازدهـم، ۲۵۵ ق. ــ احادیـث. ۳. فـتن و ملاحـم ـ احادیث. ۴. آخرالزمان ـ احادیث. الف. زرفی، عامر، ـ محقق. ب. مرکز تخصصی مهدویّت. ج. عنوان.
Bp ۲۲۴/۵/ b ۲ /۹ ۲۹۷/۴۶۲
۱۳۹۰ ۱۸۹۳۴۶۰

روايات اليمانـي (عرض و نقد)

❍ المؤلف/ نجم الدين الطبسی
❍ المقرر / شيخ عامر الزرفی
❍ الناشر/ مؤسسه الامام المهدی الموعودﷺ الثقافية
الطبعة الاولی، ربيع سنة ۱۳۹۰ ش/ ۲۰۱۱م
❍ الكمية/ ۲۰۰۰ نسخه
❍ السعر/ ۳۰۰۰ دينار

❍ مراكز التوزيع:
مدينة قم المقدسة، مركز المهدوية للدراسات التخصصية،
شارع شهداء، زقاق آمار (۲۲)، فرع الشهيد عليان.
العنوان البريدی: ايران، قم. ص ـ ب ۱۱۹ ـ ۳۷۱۳۵
فاكس: ۷۷۳۷۸۰۱
هاتف: ۷۷۳۷۱۶۰
طهران، مؤسسة الامام المهدی الموعود(عج) الثقافية
العنوان البريدی: ايران، طهران، ص ـ ب ۳۵۵ـ ۱۵۶۵۵
هاتف: ۵-۸۸۹۹۸۶۰۱
WWW.IMAMMAHDI-S.COM
info@imammahdi-s.com
شابك (ردمك): ۹۷۸-۶۰۰-۶۲۶۲-۰۱-۷



فهرست مطالب

المقدمة ٨
عرض الروايات المرتبطة باليمانى: ١۴
الرواية الأولى: ١۴
المناقشة السندية: ١٨
البحث عن أحمد بن يوسف: ١٨
البحث عن البطائنى: ٢٢
المناقشة الدلالية: ٢۴
الرواية الثانية: ٢۴
فائدة: ٢۶
مصادر الرواية: ٢۶
البحث السندى: ٢٨
البحث الدلالى: ٢٩
الرواية الثالثة: ٢٩
مصادر الرواية من كتب الخاصة: ٣١
مصادر الرواية من كتب العامة: ٣٢
البحث الدلالى: ٣٢
قصتان فى فضل الإمام الصادق عليه السلام (): ٣٣
القصة الأولى: ٣٣
القصة الثانية: ٣۶
الرواية الرابعة: ٣٧
مصادر الرواية: ٣٨
المناقشة السندية: ٣٩
البحث فى زياد بن مروان (): ۴٠
الرواية الخامسة: ۴١
مصادر الرواية: ۴٢
إشكال أدبى: ۴۴
البحث فى سيف بن عَمِيرة: ۴۵
الرواية السادسة: ۴۶
مصادر الرواية: ۴۶

المناقشة السندية: ۴٧
الخلاصة: ۴٨
الرواية السابعة: ۴٨
مصادر الرواية: ۵٠
الرواية الثامنة: ۵١
المناقشة السندية: ۵١
المناقشة الدلالية: ۵٣
الرواية التاسعة: ۵٣
مصادر الرواية: ۵۵
المناقشة السندية: ۵۵
المناقشة الدلالية: ۵۶
الرواية العاشرة: ۵۶
مصادر الرواية: ۵۶
المناقشة السندية: ۵۶
ترجمة نعيم بن حمَّاد: ۵٧
تقييم الكتاب: ۶٠
الرواية الحادية عشر: ۶٠
المناقشة السندية: ۶١
المناقشة الدلالية: ۶٢
الرواية الثانية عشر: ۶٢
مصادر الرواية: ۶٣
البحث الدلالى: ۶٣
الرواية الثالثة عشر: ۶٣
مصادر الرواية والمناقشة السندية: ۶۵
الأول / ۶۶
الثانى / ۶۶
الثالث /. ۶۶
مناقشة هذه الطرق: ۶٧
المناقشة الدلالية: ۶٧
التعرف بالحاكم النيشابورى وعبد الرزاق الصنعانى و كتابهما: ۶٨
الحاكم النيشابورى: ۶٨
عبد الرزاق الصنعانى: ٧٢

الرواية الرابعة عشر:.....٧٤
مصادر الرواية:.....٧٦
المناقشة السندية:.....٧٦
المناقشة الدلالية:.....٧٦
الرواية الخامسة عشر:.....٧٧
مصادر الرواية:.....٧٧
الرواية السادسة عشر:.....٧٩
الرواية السابعة عشر:.....٨٢
مصادر الرواية:.....٨٣
المناقشة السندية:.....٨٣
الرواية الثامنة عشر:.....٨٤
مصادر الرواية:.....٨٥
المناقشة الدلالية:.....٨٥
الرواية التاسعة عشر:.....٨٥
المناقشة الدلالية:.....٨٦
الرواية العشرون:.....٨٦
مصادر الرواية:.....٨٨
المناقشة السندية:.....٨٩
من هو سطيح؟.....٨٩
من هو البرسى؟.....٨٩
الرواية الحادية والعشرون:.....٩٢
جرَّاح:.....٩٢
الرواية الثانية والعشرون:.....٩٣
مناقشة الرواية:.....٩٤
الرواية الثالثة والعشرون:.....٩٤
مناقشة الرواية:.....٩٤
الرواية الرابعة والعشرون:.....٩٥
مصادر الرواية:.....٩٥
النتيجة:.....٩٥
زبدة المخض فى اليمانى.....٩٦

المقدمة

الحمد لله رب العالمين و ا لصلاة و السلام على أشرف المبعوثين و على آله الطيبن الطاهرين و بعد...

من ضمن المحاضرات التى ألقيت فى الدورة المهدوية التى أقامها المركز التخصصى المهدوى فى قم المقدسة ـ مركز تخصصى مهدويت ـ محاضرات سماحة استاذنا الفاضل الشيخ نجم الدين الطبسى و كانت بعنوان: دراسة فى روايات اليمانى.

و كانت بواقع عشر محاضرات من يوم السبت ٢٥/رجب الأصب/ ١۴٣٠ إلى يوم الخميس ٣٠/رجب الأصب/ ١۴٣٠هجرى

تناول سماحة الشيخ فى هذا البحث مقدمة مجملة على شكل أسئلة عن شخصية اليمانى و بلده و دوره. ثم تناول البحث فى أربع و عشرين رواية او اثر تذكر اليمانى بمناقشتها سندا و دلالة، و الوقوف عند بعض الاسماء المهمة الواردة فى اسناد هذه الروايات قمت و بحمدالله تعالى و منّه و فضله بتقرير جميع ما ألقاه سماحة االشيخ الاستاذ علينا و ضبطه بهذا الشكل مضافا إلى ذلك قمت بكتابة النص الكامل للرواية التى يشير لها الشيخ الاستاذ ـ كما أوعز سماحته بذلك ـ و إخراج جميع الروايات بالنص الكامل ـ الروايات التى تكون فى مطاوى الكلام ـ و الأيات و جميع تراجم الرجال و القصص و ما إلى ذلك مما المح اليه الشيخ الاستاذ أثناء البحث و أوعز الينا باخراجه و لا يخفى ما فى هذا العمل من بذل جهد و وقت.

أسأل الله تبارك و تعالى أن يحفظ سماحة الشيخ الطبسى بحفظه الذى لا يرام و يرعاه بعينه التى لا تنام و أن يحشره مع خيرالأنام و آله الأئمة الكرام.

و أن يوفقنى لمافيه الخير و الصلاح و أن ينفع بى ولا يستبدل بى غيرى إنه على كل شىء قدير و بالاجابة جدير.

عامر الزرفى
قم المقدسة
شعبان/١۴٣٠ ه

تعتبر قضية اليمانـي من القضايا المهمة والتى لا تقل أهمية عن قضـية الحسنى وقد استغلت وتستغل كما أن قضـية الإمـام المهـدى عليه السلام نفسـها استغلت أيضاً وتستغل فقضية البهائية و الحزب البهائى اسـتغلال لقضـية الإمام المهدى عليه السلام و إن فضحهم الله تعالى على رؤس الاشهاد.

ونشير هنا إلى نقاط:

من هو اليمانـي؟ وهل بالضرورة أن يكون من اليمن؟ أو لا حـتى إذا كانت جذوره يمنية.

هل هو من بنى هاشم ومن آل رسول الله صلى الله عليه وآلـهاى كمـا يُقال (السيد اليمانى)؟

هل الروايات فيه متواترة أم مستفيضة أم آحاد؟

على فرض التواتر أو الاستفاضة هل يتعلق ذلك التواتر بأصل فكـرة اليمانى وظهوره أم يتعلق بالتفاصيل.

هل لنا تكليف وواجب تجاه اليمانى؟ و بعبارة أخرى هل يجب إتباعه والانقياد له؟

سوف نعرف من خلال عرض الروايـات أننـا نصـل إلى نتيجـةٍ هـى أنَّ التواتر يتعلق بأصل وجود اليمانى وأنَّه من العلامات الحتمية لا أكثر من ذلك.

وسوف نعرف أن هناك روايات على فرض قبولها وصحة سندها وأنها تشير إلى وجود تكليف تجاه اليمانـي ولكن هذه الروايـات فيهـا قـرائن وتفاصيل لا نستطيع أن نطبقها على الوقت الحاضر.

أضف إلى ذلك أن الروايات تصرح بأن ظهور اليمانـي والسفيانـي فى سنة واحدة وفى شـهر واحـد وفى يـوم واحـد والسفيانـي يكـون قبـل المهدى عليه السلام بجمل امرأة، فلا يصح أن نأخذ رواية وندع روايـات ونـتكلم على حسب المزاج فنؤمن ببعض ونكفر ببعض.

النقطة الأولى:

نذكر نصاً من كتاب معجم البلدان للحموى الرومى البغدادى من قضية يذكرها وهى: أن أساس التشيع فى قم من الكوفةاى مـن العـرب وشـيعة الكوفة، وشيعة الكوفة أساساً كانوا مهاجرين من الـيمن، وشـيعة العـراق المخلصين منهم وهم طائفة همْدان وهم من المهـاجرين الـذين هـاجروا و كانوا مع أمير المؤمنين عليه السلام، ونزل الجور والبليات عليهم بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام من السلطات الامويه الظالمة– والقضايا مذكورة فى ج ٢ مـن

كتاب الاحتجاج – كما هجّر وسفَّر زياد بن أبيه سبعين الفاً منهم إلى خراسان – على ما فى بعض النصوص؟!

نقرأ هذا النص حتى يعرف أن تشيع قم جذوره عربية وفى الكوفة وليس مرتبطاً بالصفويين، والصفويون ليسوا فرساً بل هم تركمان ثم إن الصفويين لم يؤسسوا الشيعة فهم رغم الاشتباهات و الهفوات التى عندهم دعموا العلماء فى نشر المذهب لا أنهم أسسوا المذهب، كما أن الأمويين والعباسيين خدموا الجانب الآخر، فعلى مرِّ العصور هناك بوادر وموارد نادرة فى تولّي حكومات مثل البويهيين فى العراق والحمدانيين فى سوريا والفاطميين فى مصر والصفويين فى إيران، كانت تخدم مذهب أهل البيت او تخفف عنهم الاضطهاد و الضغوطات. فهم نشروا المذهب لا أنهم أسسوه، فإذا أردنا أن نتكلم بنفَس العنصرية – وإن كان لغة العنصرية مردودة – وننزل إلى مستواكم ـ ايها الوهابيه ـ و نقول إن هذه التهمة أقرب إليكم فلا الأمويون كانوا عرباً – راجعوا التاريخ – لا على مستوى الحكومات ولا على مستوى المنظِّرين والعلماء فلا أحمد ولا مسلم ولا البخارى ولا إبن ماجة ولا النسائى ولا الطبرى ولا الجرجانى ولا سيبويه كانوا من العرب.

أمَّا أئمتنا ائمة اهل البيت فكلهم أبناء النبى الكريم صلى الله عليه وآله،

يقول أبو حاتم الرازى فى كتاب الزينة ج٣: ص١٠ أول إسم ظهر

لمذهب فى الإسلام هو الشيعة وكان هذا لقب أربعة من الصحابة هم أبو ذر والمقداد وعمّار وسلمان» و هؤلاء كلهم عرب حتى سلمان قال عنه النبى صلى الله عليه وآله: (سلمان منّا أهل البيت).

ثم إن الحموى فى معجم البلدان ص٣٩٨ فى مادة (قمم) له بحث مفصل و مستوعب حول قم يقول: قم مدينة ليس عليها سور وهى خصبة وماؤها من الآبار.

وذكر بعضهم أن قم بين إصفهان وساوة وهى كبيرة حسنة طيبة وأهلها كلهم شيعة إمامية وكان قد بدأ تمصيرها أيام الحجاج سنة ٨٣ هـ ويذكر القصة وهى:

أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث كان أمير سجستان من قِبَل الحجاج ثم خرج عليه وكان فى معسكره سبعة عشر نفساً من العلماء العراقيين فلمَّا انهزم ابن الأشعث ورجع إلى كابل – بدأنا ببيت القصيد – وكان من جملة جيش ابن الأشعث إخوة يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن وإسحق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك الأشعرى وقعوا فى ناحية قم سنة ٨٣ هـ فى عهد الإمام السجاد عليه السلام اى عشرون سنة قبل استشهاد الإمام السجاد، وكان هناك سبع قرى نزل هؤلاء الأخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها – من الكوفة – واستوطنوها واجتمع إليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال سميت بإسم إحداها وهى (كمندان) فاسقطوا بعض حروفها فسميت

بتعريبهم (قم)، وكان متقدم هؤلاء الإخوة عبد الله بن سعد وكان لـه ولـد وقد ربى بالكوفة فانتقل منها إلى قم وكان إمامياً فهو الذى نقـل التشـيع إلى أهلها، إلى أن يقول: فلا يوجد فيها سنى قط، ومن ظريف مـا يحكـي أنه ولى عليهم والٍ وكان سنياً متشدداً فبلغه عن أهل قـم أنهـم لبغضـهم الصحابة لا يوجد فيهم من إسمه أبو بكر قط، فجمعهم يوماً وهددهم وقال لرؤسائهم بلغنى أنكم تبغضون الصحابة وأنكم لبغضكم إياهم لا تسـمون أولادكم بأسمائهم وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تأتونى برجلٍ مـنكم إسمـه أبو بكر أو عمر ويثبت عندى أنه إسمه لأفعلن بكم ولأصنعن، فاستمهلوه ثلاثة أيام ففتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا إلاَّ رجلاً صعلوكاً، حافيـاً، عارياً، أحول، أقبح ما خلق الله منظراً إسمه أبو بكر لأن أباه كـان غريبـاً استوطنها فسماه بذلك، فجاءوا به فشتمهم وقال جئتمونى بأقبح خلق الله تتنادرون علىَّ وأمر بصفعهم فقال بعض ظرفائهم: أيها الأمـير إصـنع مـا شئت فإن هواء قم لا يجىء منه من إسمه أبو بكر أحسن صورة مـن هـذا فغلبه الضحك وعفا عنهم.

نستفيد من هذا النص أن جذور قم كانوا شيعة وعرب ويرجعـون إلى اليمن، وهذا فى الواقع جواب عمن يقول أن جذور الشيعة فرس.

فبعد قراءة هذا النص وبعد مطالعة الروايات لـيس فيهـا أن اليمانـي لابد أن يكون من اليمن بل يمكن ان يكون جذوره ـ مـن الـيمن ولـيس

فيها أنه لابد أن يكون سيداً.

و لكنا نرى أن هناك إصرار على أنه سيد ويمنى.

وهذه التفاصيل ما سنشير إليها ونفندها واحدة واحدة إن شاء الله تعالى.

عرض الروايات المرتبطة باليماني:

يقع الكلام فعلاً فى عرضٍ و دراسةٍ ونقـد لمـا يـرتبط باليمانـي مـن روايات الشيعة ومن روايات العامة.

الرواية الأولى:

أوردها النعمانى فى غيبته ونصها: «أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بـن عقدة، قال: حدثنـي أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفـى مـن كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبى بصير، عن أبى جعفر محمد بـن على عليهما السلام، أنه قال:

«إذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهُردىّ[1] العظيم تطلع ثلاثـة أيـام أو سبعة فتوقعوا فَرَج آل محمد عليهم السلام إن شاء الله عز وجل إن الله عزيز حكيم، ثم قال: الصيحة لا تكون إلا فى شهر رمضان، لأن شهر رمضان شـهر الله، والصيحة فيه هى صيحة جبرائيل إلى هذا الخلق، ثم قال: ينادى مناد من

١. الهُردىّ: المصبوغ بالهرد، وهو الكركم الأصفر، وطين أحمر، وعروق يصبغ بها.

السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام.

ثم قال عليه السلام: يكون الصوت فى شهر رمضان فى ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين فلا تشكّوا فى ذلك، واسمعوا وأطيعوا، وفى آخر النهار صوت الملعون إبليس اللعين ينادى: ألا إن فلانا قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم، فكم فى ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى فى النار، فإذا سمعتم الصوت فى شهر رمضان فلا تشكّوا فيه أنه صوت جبرئيل، وعلامة ذلك أنه ينادى باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام حتى تسمعه العذراء فى خدرها فتحرّض أباها وأخاها على الخروج، وقال: لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام: صوت من السماء وهو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه، والصوت الثانى من الأرض هو صوت إبليس اللعين ينادى باسم فلان أنه قتل مظلوما، يريد بذلك الفتنة، فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به.

وقال عليه السلام: لا يقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنة، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد فى الناس، وتشتت فى دينهم، وتغير من حالهم، حتى يتمنى

المتمنى الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلَب الناس[1] وأكل بعضهم بعضا، فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون اليأس والقنوط من أن يروا فَرجَا، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه، وخالف أمره، وكان من أعدائه.

وقال عليه السلام: إذا خرج يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنة جديدة، وقضاء جديد، على العرب شديد، وليس شأنه إلا القتل، لا يستبقى أحدا، ولا تأخذه فى الله لومة لائم.

ثم قال عليه السلام: إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم فعند ذلك فانتظروا الفرج، وليس فرجكم إلا فى اختلاف بنى فلان، فإذا اختلفوا فتوقعوا الصيحة فى شهر رمضان وخروج القائم، إن الله يفعل ما يشاء، ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا كان كذلك طمع الناس فيهم واختلفت الكلمة وخرج السفياني.

وقال: لا بد لبني فلان من أن يملكوا، فإذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم، وتشتت أمرهم، حتى يخرج عليهم الخراسانى والسفياني، هذا من المشرق، وهذا من المغرب، يستبقان إلى الكوفة كفرسى رهان، هذا من هنا، وهذا من هنا، حتى يكون هلاك بنى فلان على أيديهما، أما إنهم لا يبقون

١. أى ما يسومهم الدهر من العذاب والنكال.

منهم أحدا.

{ ثم قال عليه السلام: خروج السفياني واليماني والخراسانى فى سنة واحدة، فى شهر واحد، فى يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناواهم، وليس فى الرايات راية أهدى من راية اليماني، هى راية هدى، لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوى عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم.}[1]

ثم قال لى: إن ذهاب ملك بنى فلان كقصع الفخار، وكرجل كانت فى يده فخارة وهو يمشى إذ سقطت من يده وهو ساه عنها فانكسرت، فقال حين سقطت: هاه – شبه الفزع – فذهاب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة: إن الله «عز وجل ذكره» قدر فيما قدر وقضى وحتم بأنه كائن لا بد منه أنه يأخذ بنى أمية بالسيف جهرة، وأنه يأخذ بنى فلان بغتة.

وقال عليه السلام: لا بد من رحى تطحن فإذا قامت على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عنيفا خاملا أصله، يكون النصر معه أصحابه

١. الشاهد فى هذه الرواية هنا.

الطويلة شعورهم، أصحاب السبال، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويل لمن ناواهم، يقتلونهم هرجا، والله لكأنى أنظر إليهم وإلى أفعالهم، وما يلقى الفجار منهم والأعراب الجفاة يسلطهم الله عليهم بلا رحمة فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحرية، جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد»[1].

المناقشة السندية:

البحث عن أحمد بن يوسف:

ورد فى السند أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفى.

فنقول: من هذا الشخص؟

الشيخ المامقانى يقول: لم أقف فى ترجمة الرجل إلاَّ على رواية أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن عبد الله الهاشمى عنه.

للعامة مبنيان فى خروج الراوى عن جهالة العين والوصف، مبنى مشهور ومبنى يختص به إبن حبَّان، فالراوى إذا كان مجهول العين أو مجهول الوصف و الأكثر يقول على أن رواية شخصين معروفين بالوثاقة عن هذا الشخص المجهول يخرجه عن الجهالة فى العينای لا يوصله الى حد الوصف.

١. الغيبة – النعمانى باب ١٤ باب ما جاء فى العلامات التى تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل على أن ظهوره يكون بعدها كما عن الأئمة عليهم السلام – ح ١٣ – ص ٢٦٢.

أما إبن حبَّان فعلى خلاف المشهور رأيه أن نقل (ولو واحد) ثقة عن مجهول يوجب خروجه عن الجهالة فى العين والوصف فمن هذا الباب يرمونه بالتساهل.[١]

فهنا نسأل:

هل هذا المبنى مقبول عندنا؟

وهل أن رواية الأجلة عن شخص تنفع فى توثيقه؟

وهل أن رواية أصحاب الإجماع توجب التوثيق؟

وهل أن كثرة التخريج توجب التوثيق؟

كل هذه الأسئلة لابد من حلها ومعرفة المبانى فيها.

المرحوم المامقانى أعطانا إشارة بقوله: «روى عنه اثنان " أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن عبد الله الهاشمى "».

أمّا إبن عقدة معروف وثقة، ولكن إذا كان معروفاً وثقة هل حلف و أقسم على أن لا يروى إلاَّ عن ثقة؟

الجواب: لا، ولا يقول أحد بذلك.

أما الهاشمى فعندنا فيه تردد.

فهل سنجد حلاً للسند؟

١. آشنائى باكتب رجالى اهل سنت، للشيخ نجم الدين الطبسى،ص١٩.

يقول الوحيد البهبهانى فى تعليقته: «روى[١] عن الزعفرانى وفيه إشعار بوثاقته» ويقول فيه جميل بن دراج: «هذا الشخص[٢] ذو كتاب وأصل».

وهنا نسأل: هل هذه الذرائع والطرق تكفى لإخراج المجهول عن الجهالة؟ ولماذا تشعر رواية أحمد بن يوسف عن الزعفرانى بوثاقته؟

السيد الخوئى﵀ يبين أن هذا الكلام من البهبهانى فى الواقع إشارة لكبرى مفادها: (كل من روى عن ثقة فهو ثقة).

وقال النجاشى فى ترجمة محمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفرانى ما نصه: «محمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفرانى، أبو عبد الله ثقة، روى عن الثقات ورووا عنه، ولقي أصحاب أبى عبد الله﵇، له كتاب نوادر أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أبو الحسن على بن حاتم بن أبى حاتم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عنه»[٣].

ثم انّا من كلام النجاشى ومن كبرى البهبهانى يمكن أن نخرج بنتيجة مفادها أن أحمد بن يوسف ثقة[٤].

٢. أى أحمد بن يوسف.

١. يعنى أحمد بن يوسف.

٢. رجال النجاشى –ص ٣٤٥ –رقم ٩٣٣، طبعة مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين.

٣. نحصل على هذه النتيجة بتأليف قياس من كلام النجاشى وكبري البهبهانى يكون بهذا الشكل:

←

ولكن السيد الخوئى﵀ يعلق على هذا الكلام فيقول: لا دلالة على هذا الكلام.

بعبارة أخرى أنه من قال بأن من يروى عن الثقة فهو ثقة فلو قلنا مثلاً أن الآخوند الخراسانى﵀ كان يحضر مجلس درسه أكثر من ألف طالب و كان يحضر درسه المجتهدون فهل يفهم من ذلك أن كل من حضر درسه فهو مجتهد؟!.

فهذه العبارة: (روى عنه الثقات) لا تدل على الحصراي لا تدل على أن كل من روى عنه فهو ثقة بل تؤخذ بنحو القضية المهملة.

إذن رواية احمد بن يوسف عن الزعفرانى لا دلالة ولا إشعار فيها على وثاقة هذا الشخص.

وحتى المرحوم المامقانى لم يصل إلى حل.

إذن لم نستطِع الوصول إلى حل فى شأن أحمد بن يوسف.

نعم نجل المرحوم المامقانى يقول: (الإنصاف أن المعنون[1] لما كان ذا كتاب وذا أصل وشيخ الرواية ورواية الثقاة الأجلة عنه، إن لم يفد ذلك

أحمد بن يوسف روي عن الزعفرانى –أى روي عن الثقة –. (صغري)

وكل من روي عن الثقة فهو ثقة. (كبري)

فالنتيجة: أحمد بن يوسف ثقة.

١ . أى أحمد بن يوسف.

كله فى وثاقته فلا أقل من استفادة حسنه وجلالته).

وعندنا معه نقاش وملاحظات فنقول له العرش ثم النقش.

أين رواية الأجلة عنه؟

ثم هل أن كونه ذا كتاب أو ذا أصل يدل على أنه ثقة؟

وغاية ما تمسك به نجل المرحوم المامقانى هو الإنصاف والإنصاف ليس بدليل.

إذن لم نتمكن من إخراج أحمد بن يوسف عن الجهالة.

البحث عن البطائني:

وورد فى السند الحسن بن على بن أبى حمزة البطائنى فلا بأس بالمناقشة فيه والبحث عنه.

الكشى يقول عنه: كذاب.

محمد بن مسعود العياشى يقول: سألت على بن الحسن بن فضّال عن هذا الشخص – يقصد البطائنى – فقال: كذاب ملعون، رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره إلاَّ أنى لا استحل أن أروى عنه حديثاً واحداً.

يقول السيد الخوئى (قدس سره): (الرجل وإن وقع فى أسناد كامل الزيارات وفى أسناد تفسير القمى إلاَّ أنه لا يمكن الاعتماد عليه بعد شهادة إبن فضّال بأنه كذاب ملعون المؤيد بشهادة إبن الغضائرى، ومع التنزل عن

ذلك فيكفى فى ضعفه شهادة الكشى بأنه كذاب)[١].

ويقول المامقانى: (وقد تلخص من ذلك كله أن الرجل غير معدّل ولا موثق ولا ممدوح بل مطعون طعناً قادحاً فيه وقد ورد مثل هذه الطعون المذكورة فى أبيه، وتوهم بعضهم اختصاص الطعون بالأب كما ترى بعد عدم المنع من الاجتماع بعد ورود الطعن فى كل منهما فاللازم ترك روايات الرجل إذ لا أقل من كونه واقفياً غير موثق فيكون من الضعاف ولذا عدّه ضعيفاً فى الوجيزة وفى عدّ العلاّمة فى الخلاصة وإبن داوود إياه فى رجاله فى القسم الثانى[٢]أيضاً دليل عليه).

وهنا للمامقانى تعليق على كلام المجلسى الأول – والد العلاّمة المجلسى ﵀ – فالمجلسى الأول حسب الظاهر يريد أن يوثق الرجل، فقال المامقانى رداً على المجلسى الأول: «فإن كونه ثقة فى النقل مما لم ينطق به أحد من قبله وكيف يوثق بنقل المرمى بالسوء والكذب والملعونية وعدم استحلال رواية حديث واحد عنه» [٣].

١. معجم رجال الحديث – السيد الخوئى – ج ٥ – ص ،١٦

١. جعل إبن داوود القسم الأول من رجاله فيمن ورد فيه أدنى مدح و لو مع ورود ذموم كثيرة أيضاً فيه و لم يعمل بخبره والجزء الثانى من كتابه فيمن ورد فيه ادنى ذم و لو كان اوثق الثقات و عمل بخبره.

٢. ج٢ ص ٤٥.

ويقول نجل المامقانى رحمه الله: «الظاهر أن المعنون ضعيف».

المناقشة الدلالية:

نبين هنا أن الرواية الأولى تعد من أصرح وأظهر الروايات وأكثر الروايات تفصيلاً فى مجال اليمانى وهى الراوية الوحيدة وعمدة الروايات التى يستند إليها المدّعون، فإذا تمت سنداً فتحتاج إلى البحث الدلالى ايضا ولكن الذى يهون الخطب أنها لم تثبت سنداً.

وأيضاً يستفاد من هذه الرواية أن فيها تكليفاً وهو قوله ﵇: (فإذا خرج اليمانى حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم)، وقوله ﵇: (وإذا خرج اليمانى فانهض إليه).[١]

ولكن لا يجوز التبعيض فى الدلالة فلابد من اقتران اليمانى مع السفيانى والخراسانى و أنه يظهر معهما فى سنة واحدة.

الرواية الثانية:

رواها الصدوق فى كمال الدين وتمام النعمة ونصها: «حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنى إسماعيل بن على القزوينى قال: حدثنى على بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن

١. و قد يقرأ بالتشديد فيكون المحرّم لبيع السلام هو اليمانى. فتأمل.

مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام يقول:

" القائم منا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون، فلا يبقى فى الارض خراب إلا قد عمر، و ينزل روح الله عيسي بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه.

{ قال: قلت: يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدول، واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا، واتقي الاشرار مخافة ألسنتهم، وخروج السفياني من الشام، واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام، اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه وفى شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا }[1]، فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا. وأول ما ينطق به هذه الآية (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين)[2] ثم يقول: أنا بقية الله فى أرضه

١. الشاهد فى هذه الرواية هنا.

٢. هود / ،٨٨

وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقية الله فى أرضه، فإذا اجتمع إليه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج، فلا يبقى فى الارض معبود دون الله عز وجل من صنم (ووثن) وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق. وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به "»[1].

فائدة:

إن نسبة كبيرة قد تصل إلى تسعين بالمئة من روايات أهل البيت تعبر عن الإمام المهدى عليه السلام بـ (القائم)، وجدير بالذكر أن نعرف أنه من عالم الأشباح ومن عالم الذر هذا الإسم كان لإمامنا المهدى عليه السلام، أما روايات أهل السنة فغالباً تأتى بإسم (المهدى)، فالأئمة عليهم السلام يذكرون إسم المهدى باسم (القائم) من باب الافتخار. و الاعتزاز به و بقيامه.

مصادر الرواية:

كل من روى هذه الرواية بكاملها أو بعضها أرجعها إلى كمال الدين أو إعلام الورى.

١. كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – الباب ٣٢ باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وأنه الثانى عشر من الائمة عليهم السلام – ح ١٦ – ص ٣٣٠. ـ معجم احاديث الامام المهدى، ج٧، ص ٢٦١.

فأول من رواها الشيخ الصدوق و عنه الطبرسى فى إعلام الورى لكنّه مرسل، وكشف الغمة يصرِّح انه أخذه عن إعلام الورى، وتفسير الصافى يصرِّح ويقول عن كمال الدين. وإثبات الهداة ينقلها فى موارد متعددة تارةً عن إعلام الورى وثانية عن كمال الدين وثالثة عن إثبات الرجعة للفضل بن شاذان – وهذا الكتاب مفقود –، والبحار أيضاً يروى عن كمال الدين، ونور الثقلين – ج ٢ فى ذيل الآية ٨۶ من سورة هود – أيضاً عن كمال الدين، وبشارة الإسلام عن كمال الدين، ومنتخب الأثر عن كمال الدين، والأنوار البهية للشيخ عباس القمى ينقله عن الصدوق، والصدوق لا ينقله فى غير كمال الدين.

هذا من كتبنا، وأمّا من كتب العامة فقد ذكرها الشبلنجى صاحب نور الأبصار[1].

قبل الخوض بالبحث السندى قد يقال بما أن هذه الرواية بلغت حد الاستفاضة لذا لا يهمنا الدراسة السندية حتى لو كانت الرواية صحيحة السند، لأنه غاية ما يستفاد من هذه الروايات وجود اليمانى وأنه من العلامات، لذا يكون تعرُضنا للدراسة السندية من باب التفنن.

١. من خيرة ما ألفوّه وهذا الكتاب كان فى مساجدهم إلى جانب القرآن الكريم كما أن مفاتيح الجنان فى مساجدنا إلى أن جاء دور الوهابيين فبدأوا بإخراجه و تغييبه عن مساجدهم

البحث السندي:

ورد فى السند إسماعيل بن على القزوينى وهذا الشخص لم يرد له ذكر فى الكتب الرجالية فهو مهمل.

وقال نجل المرحوم المامقانى فى ج١ ص ٢٥١: «المعنون مهمل لم يذكره علماء الرجال».

أقول:[1] يحتمل اتحاده مع الفزارى –اى أن إسماعيل بن على القزوينى هو إسماعيل بن على الفزارى – ومع ذلك فهو مهمل ولم نجد له ذكراً فى المراجع.

وقال السيد الخوئى (قدس سره): «إسماعيل بن على الفزارى: روى عن محمد بن جمهور، وروى عنه القاسم بن محمد. تفسير القمى: سورة الملك، فى تفسير قوله تعالى: (أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين). كذا فى الطبعة الجديدة، ولكن فى الطبعة القديمة وتفسير البرهان القاسم بن العلا، بدل القاسم بن محمد»[2].

ويفهم من كلام السيد الخوئىﷺ توثيقه باعتبار وروده فى تفسير القمى وهو مبنى و رأى تبناه السيد الخوئى.

ولكن هل هذا الكلام مقبول أو لا؟ أو أن السيد الخوئى (قدس سره)

١. هذا قول سماحة الشيخ الأستاذ – سماحة الشيخ نجم الدين الطبسى – حفظه الله تعالى
٢. معجم رجال الحديث – السيد الخوئى ج ۴ ص ٧٣ رقم ،١٣٩٩

تبنى هذا الرأي هنا؟ لم يشر إلى ذلك، فالسيد الخوئى (قدس سره) عادةً يشير إلى القاعدة والكبري والتطبيق وهنا لم يطبق، مما يستشف منه عدم توثيق هذا الرجل. فتامل.

وقال الشيخ الأستاذ حفظه الله تعالى: رأيى القاصر أن هذا الرجل يبقى على إهماله، وحتى على رأى السيد الخوئى (قدس سره) وإن لم يصرح به لكن يبقى الرجل على إهماله. سيما و رجعنا فى درس الفقه عن المبنى الذى اتخذناه حول توثيقات القمي فى تفسيره.

البحث الدلالي:

غاية ما تدل عليه هذه الرواية وجود اليماني وأنه من العلامات، ولكن لا يُعلم أنها من العلامات الحتمية، نعم يستفاد منها أنه يخرج من اليمن.

الرواية الثالثة:

أوردها الشيخ الكليني فى الكافى ونصها: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسي، عن على بن الحكم، عن أبى أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني، فقلت: جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا، فلما كان من الغد تلوت هذه الآية (إن نشأ ننزل عليهم من السماء

آية فظلت أعناقهم لها خاضعين)[1] فقلت له: أهى الصيحة؟ فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عز وجل»[2].

عبَّر العلاّمة المجلسى عن هذه الرواية فى مرآة العقول ج٨ ص٤٠٦ بالحسن كالصحيح، وذلك إشارة الى عمر بن حنظلة الذي لم يرد فيه توثيق ولكن قبِله و ارتضاه الأصحاب.

وعدّ الشهيد هذا الخبر صحيحاً.

وحسب الظاهر لا إشكال فيه من حيث السند.

سؤال/ هل أن كل روايات إبن حنظلة تلقاها الأصحاب بالقبول أم الرواية الواردة فى باب القضاء فقط – المعروفة بمقبولة عمر بن حنظلة –؟ ونؤكد أن هذا تساؤل فقط. إذ المقبوليه انما هى لأجل عمر بن حنظلة لا للرواية بما هى رواية.

إذن لوكان الملاك هو السند فى الكافى فلا غبار عليه.

ولكن النعمانى أوردها بهذا الشكل: «أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، قال: حدثنى عبد الله بن خالد التميمى، قال: حدثنى بعض أصحابنا، عن محمد بن أبى عمير، عن أبى أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: للقائم

---

١. الشعراء / ٤،

٢. الكافى – الكلينى ج ٨ ص٣١٠ ح ٤٨٣.

خمس علامات: ظهور السفياني، واليماني، والصيحة من السماء، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء»[١].

و من البعيد كونها رواية اخرى، لعمر بن حنظلة.

إذن رواية النعمانى ترجع أيضاً إلى عمر بن حنظلة وقد ورد فيها (حدثنى بعض أصحابنا) فتكون مرسلة، ولكن البعض لا يقول بالإرسال بقول الراوى (حدثنى بعض أصحابنا).

ونفس الرواية عن عمر بن حنظلة أيضاً أوردها الصدوق فى كمال الدين[٢].

مصادر الرواية من كتب الخاصة:

الخصال ص٣٠٣، دلائل الإمامة ص٢٦١، غيبة الطوسى (طبعة المعارف) ص٤٣٦، إعلام الورى ص ٤٢٦، إثبات الهداة فى خمسة موارد أو ستة، الوسائل ج١١ ص٣٧، البرهان، حلية الأبرار، المحجة، البحار، نور الثقلين، كشف الأستار.

١. الغيبة – النعمانى – الباب ١٤ باب ما جاء فى العلامات التى تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل علي أن ظهوره يكون بعدها كما قالت الأئمة عليهم السلام – ح ٩ ص ٢٦١.

١. كمال الدين وتمام النعمة – الصدوق – ص٦٥٠– ح ٧، ونصها: ((وبهذا الإسناد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن – حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليمانى، والسفيانى، والصيحة، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء)).

ونفهم من هذا التوارد أن علماءنا تلقوها بالقبول. فتأمل

مصادر الرواية من كتب العامة:

عقد الدرر للسلمى ص١٥١ أو ١١١، المتقى الهندى فى البرهان ص١١٤، و القندوزي فى ينابيع المودة[١].

إذن من حيث السند ليس فى الرواية إشكال إلاَّ الشبهة التى أشرنا إليها وهى مقبولية جميع روايات عمر بن حنظلة أو روايات خاصة منه.

البحث الدلالي:

غاية ما فى هذه الرواية أن اليماني من العلامات كما أن الصيحة والسفياني من العلامات، وفيها دلالات أخرى خارجة عن إطار هذا البحث ومن الدلالات مسألة القيام والثورات قبل المهدى عليه السلام، فهل الثورات والأعلام مؤيدة من قبل الأئمة عليهم السلام؟ ظاهر هذه الرواية أنها غير مؤيدة[٢].

٢. قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: (راجعوا ترجمة القندوزى وأيام تأليف ونشر هذا الكتاب المصادف والمقارن لحركة الفرقة الوهابية الضالة، و لكن فى المحاورة مع السنّة لا تركزوا على هذا الكتاب لأنه:كتاب متأخر. و مع أنه حنفى اتهموه بأنه صوفى. او شيعي

وهذا أمر مهم وهو أنه غالباً ينقل الروايات عن مصادرنا فمثلاً هذه الرواية ينقلها عن المحجة للسيد هاشم البحرانى.

١. قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: (لقد بحثت هذا الموضوع بالتفصيل ووصلت إلى نتيجة وهى أن الثورات المقبولة هى ما اذا كانت طولية لأنها ستكون ممهدة، و امّا ان كانت عرضية فغير مقبولة لأن صاحبها سيدعو لنفسه).

قصتان في فضل الإمام الصادقعليه السلام [1]:

قبل أن نذكر رواية أخرى نودّ أن نذكر فضيلة من فضائل الإمام الصادق عليه السلام.

القصة الأولى:

وردت فى الكافى الشريف ونصها: «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن على[2] عن عبد الرحمن بن محمد بن أبى هشام، عن أحمد بن محسن الميثمى قال: كنت عند أبى منصور المتطبب فقال: أخبرنى رجل من أصحابى قال: كنت أنا وابن أبى العوجاء وعبد الله بن المقفع فى المسجد الحرام فقال ابن المقفع، ترون هذا الخلق – وأومأ بيده إلى موضع الطواف – ما منهم أحد أوجب له اسم الإنسانية إلا ذلك الشيخ الجالس – يعنى أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام – فأما الباقون

٢. تعرض شيخنا الأستاذ حفظه الله فى مطاوى كلامه لبعض فضائل أهل بيت العصمة عليهم السلام وذكر هاتين القصتين وأحببت إيرادهما تبركاً بهما وإظهاراً لبعض فضائلهم عليهم السلام.

١. هو محمد بن علي الكوفى أبو سمينة الصيرفى عينه الصدوق رحمة الله فى كتاب التوحيد فى أسناد هذا الحديث. وابن أبى العوجاء هو عبد الكريم كان من تلامذة الحسن البصرى فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة ؟ فقال: إن صاحبى كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه وابن المقفع هو عبد الله ابن المقفع الفارسى المشهور الماهر فى صنعة الإنشاء والأدب كان مجوسيا اسلم علي يد عيسي بن علي عم المنصور بحسب الظاهر وكان كابن أبى العوجاء وابن طالوت وابن الأعمي علي طريق الزندقة وهو الذى عرب كتاب كليلة ودمنة.

فرعاع وبهائم فقال له ابن أبى العوجاء: وكيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟ قال: لأنى رأيت عنده ما لم أره عندهم فقال له ابن أبى العوجاء: لابد من اختبار ما قلت فيه منه، قال: فقال ابن المقفع: لا تفعل فإنى أخاف أن يفسد عليك ما فى يدك[1]، فقال: ليس ذا رأيك ولكن تخاف أن يضعف رأيك عندى فى إحلالك إياه المحل الذى وصفت، فقال ابن المقفع: أما إذا توهمت على هذا فقم إليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثنى عنانك إلى استرسال[2] فيسلمك إلى عقال[3] وسمّه مالك أو عليك؟ قال: فقام ابن أبى العوجاء وبقيت أنا وابن المقفع جالسين فلما رجع إلينا ابن أبى العوجاء قال: ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وإن كان فى الدنيا روحانى يتجسد إذا شاء ظاهرا ويتروح إذا شاء باطنا فهو هذا، فقال له: وكيف ذلك؟ قال: جلست إليه فلما لم يبق عنده غيرى ابتدأنى فقال: إن يكن الامر على ما يقول هؤلاء – وهو على ما يقولون – يعنى

١. أى من العقائد.

٢. أى: لا ترخ عنانك إليك بأن تميل إلى الرفق والاسترسال والتساهل فتقبل منه بعض ما يلقي إليك.

٣. فيسلمك " من التسليم أو الإسلام " إلى عقال " وهى ككتاب ما يشد به يد البعير أى: يعقلك بتلك المقدمات التى تسلمت منه بحيث لا يبقي لك مفر كالبعير المعقول. " وسمه مالك أو عليك " علي صيغة الامر أى اجعل علي ما تريد أن تتكلم علامة لتعلم أى شئ لك أو عليك.

أهل الطواف – فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون – وليس كما تقولون – فقد استويتم وهم، فقلت له: يرحمك الله وأى شئ نقول وأى شئ يقولون؟ ما قولى وقولهم إلا واحدا، فقال: وكيف يكون قولك وقولهم واحدا؟ وهم يقولون: إن لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بأن فى السماء إلها وأنها عمران وأنتم تزعمون أن السماء خراب ليس فيها أحد، قال: فاغتنمتها[1] منه فقلت له: ما منعه إن كان الامر كما يقولون أن يظهر لخلقه ويدعوهم إلى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولِمَ احتجب عنهم وأرسل إليهم الرسل؟ ولو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به؟ فقال لى: ويلك وكيف احتجب عنك من أراك قدرته فى نفسك: نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد أناتك وأناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك، وخاطرك[2] بما لم يكن فى وهمك وعزوب

١. أى أعددت اقواله غنيمة إذ من مدعياته انفتح لى باب المناظرة معه عليه السلام.
٢. الخاطر: من الخطور وهو حصول الشيء مشعوراً به فى الذهن.

ما أنت معتقده عن ذهنك[1] وما زال يعدد على قدرته التى هى فى نفسى التى لا أدفعها حتى ظننت أنه سيظهر فيما بينى وبينه»[2].

القصة الثانية:

أيضاً وردت فى الكافى الشريف ونصها: «الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن البرقى، عن أبيه، عمن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن عمرو بن هبيرة قال: سخط على ابن هبيرة وحلف علىَّ ليقتلنى فهربت منه وعذت بأبى عبد الله عليه السلام فأعلمته خبري، فقال لى: إنصرف واقرأه منى السلام وقل له: إنى قد آجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء، فقلت له: جعلت فداك شامى خبيث الرأى فقال: اذهب إليه كما أقول لك، فأقبلت فلما كنت فى بعض البوادى استقبلنى أعرابى، فقال: أين تذهب إنى أرى وجه مقتول، ثم قال لى: أخرج يدك، ففعلت فقال: يد مقتول، ثم قال لى: أبرز رجلك فأبرزت رجلى، فقال: رِجْل مقتول، ثم قال لى: أبرز جسدك؟ ففعلت، فقال: جسد مقتول، ثم قال لى: أخرج لسانك، ففعلت، فقال لى: امض، فلا بأس عليك فإن فى لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسى لانقادت لك، قال:

٣. حاصل استدلاله عليه السلام انك لما وجدت فى نفسك آثار القدرة التى ليست من مقدوراتك ضرورة علمت أن لها بارئا قادرا وكيف يكون غائبا عن الشخص من لا يخلو الناس ساعة عن آثار كثيرة تصل منه إليه.
١. الكافى – الكلينى ج ١ ح٢ ص ٧٤،

فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة، فاستأذنت، فلما دخلت عليه قال: أتتك بخائن رجلاه يا غلام النطَع والسيف، ثم أمر بى فكتفت وشّد رأسى وقام علي السّياف ليضرب عنقى فقلت: أيها الأمير لم تظفر بى عنوة وإنما جئتك من ذات نفسى وههنا أمر أذكره لك ثم أنت وشأنك، فقال: قل، فقلت: أخلنى فأمر من حضر فخرجوا فقلت له: جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك: قد آجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال: والله لقد قال لك جعفر [بن محمد] هذه المقالة وأقرأنى السلام؟ ! فحلفت له فردها علي ثلاثا ثم حل أكتافى، ثم قال: لا يقنعنى منك حتى تفعل بي ما فعلت بك، قلت: ما تنطلق يدى بذاك ولا تطيب به نفسى، فقال: والله ما يقنعنى إلا ذاك، ففعلت به كما فعل بى وأطلقته فناولنى خاتمه وقال: أمورى فى يدك فدبّر فيها ما شئت»[1].

الرواية الرابعة:

وردت فى غيبة النعمانى ونصها: «أخبرنا على بن أحمد البندنيجى[2]، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العلوى، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن

١. الكافى – الكلينى ج ١ ح٣ ص ،٤٧٣

٢. بندنيج: بلد مشهور فى طرف النهروان من أعمال بغداد، واليوم يسمونها (منـدنيج) وفى لسان الفرس والأكراد وتراث العرب يسمونها (مندلى).

مروان، عن عبد الله بن سنان[1]، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: النداء من المحتوم، والسفيانى من المحتوم، واليمانى من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وكفٌّ يطلع من السماء من المحتوم، قال: وفزعة فى شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاة من خدرها»[2].

مصادر الرواية:

أول من أوردها النعمانى فى الغيبة، ثم أوردها الحر العاملى فى إثبات الهداة ج٣ ص٧٣٥ ح٩٩ نقلاً عن الغيبة وليس فيه (اليمانى من المحتوم)، ونقله البحار ج٥٢ ص٢٣٣ ح٩٨ أيضاً عن الغيبة وكذلك ليس فيه (اليمانى من المحتوم). انظر معجم احاديث الامام المهدى عليه السلام، ج٥، ص١٨٧.

فإما أن نحتمل الغلط فى النقل، وهذا فيما لو كان الحر العاملى وحده قد نقل الرواية، ولكن هذا لا يمكن لأن من نقلها عن الغيبة إثنان – المجلسى والحر العاملى – مما يستشف – ولا نقول يدل – أن توجد نسخة ثانية أو وجود زيادة فى هذه النسخة.

٣. قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: (المقبول عند المشهور هو عبد الله بن سنان والمرفوض هو محمد بن سنان، وعندنا كلاهما مقبول وعندنا الدليل علي ذلك.)

١. الغيبة – النعمانى – الباب ١٤ باب ما جاء فى العلامات التى تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل على أن ظهوره يكون بعدها كما قالت الأئمة عليهم السلام – ح ١١ ص ٢٦١– ٢٦٢.

وأوردها صاحب بشارة الإسلام ص١١٥. كما في النعماني

المناقشة السندية:

ورد في السند البندنيجي وهو علي بن أحمد بن نصر.

قال عنه السيد الخوئي (قدس سره): «سكن الرملة ضعيف متهافت لا يلتفت إليه ذكره إبن الغضائري»[1].

فإما أن يرتضي السيد الخوئي – مع أنه لا يعترف بابن الغضائري – هذا النص، فالبندنيجي ضعيف، أو أن لا يرتضي فهو مجهول.

إذن هو بين ضعيف ومجهول.

المامقاني رحمه الله أتى بنص كلام إبن الغضائري – من دون أن ينسبه إلى إبن الغضائري – لكن مع زيادة قال: «وفي القسم الثاني من الخلاصة للعلاّمة والباب الثاني من رجال إبن داوود» ويقصد رحمه الله أن القول بضعف البندنيجي هو قول العلاّمة أيضاً وقول إبن داوود، والمعروف أن العلاّمة أو إبن داوود غالباً يذكران عن إبن الغضائري.

إذن هذا هو البندنيجي وهذا حجمه ولم يتعرض له من علماء الرجال إلاَّ إبن الغضائري ورماه بالضعف وإن غضضنا النظر عن كلام إبن الغضائري فهو مهمل.

١. معجم رجال الحديث – السيد الخوئي ج١١ ص،٢٥٦

البحث في زياد بن مروان[1]:

يقول السيد الخوئي (قدس سره): «لا ريب في وقف الرجل وخبثه وأنه جحد حق الإمام الرضا عليه السلام مع استيقانه في نفسه فإنه بنفسه قد روى النص على الرضا عليه السلام».

ثم يقول قدس سره: «مع كل ذلك إلاَّ أن المعلوم بزواله من الرجل هو ورعه، وأما وثاقته فقد كانت ثابتة ولم يعلم زوالها وفي شهادة إبن قولويه بوثاقته غنى وكفاية».

و: إني أستغرب هذا الكلام من السيد الخوئي (قدس سره)، وقد صار ثقة من طريق كامل الزيارات، ولكن السيد الخوئي تراجع عن كامل الزيارات، إذن يبقى الرجل على عدم توثيقه. بل لادليل على الوثاقه.

يقول إبن محبوب: «لم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقاً».

وقال الإمام الكاظم عليه السلام فيه: (يا زياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً).

إذن من حيث السند عرفنا أنه مخدوش لا أقل بالبندنيجي، ولكن الذي يهوّن الخطب أن أصل هذه الرواية ومفادها وهو وجود أصل اليماني تقريباً مستفيض أما في خصوص هذه الرواية فعندنا تحفظ إذ يحتمل عدم

٢. يعتبر زياد بن مروان من رؤوس الوقف إلى جانب علي بن أبي حمزة البطائني.

وجود عبارة (واليمانـي من المحتوم) فى النسخة الأصلية، فإذا لم تثبت هـذه الكلمة فهذه الرواية لا تكون من جملة الروايات فى هذا الباب.

الرواية الخامسة:

وردت فى الإرشاد للشيخ المفيد ونصها هو: «سيف بن عميرة، عن بكر بـن محمـد[1]، عـن أبى عبـد الله عليه السلام قـال: خـروج الثلاثـة: السفيانـي والخراسانى واليمانـي، فى سنة واحدة فى شهر واحد فى يوم واحد، وليس فيها راية أهدى من راية اليمانـي، لأنه يدعو إلى الحق»[2].

رواه الارشاد مرسلا عن سيف بن عمر و فى الارشاد فى ۳۵۸: اخبرنى ابوالحسن على بن بلال عن على بن محمد بن قتيبه عن الفضل بن شاذان عن إسماعيل بن الصباح قال سمعت شيخا من اصحابنا يذكر عـن سـيف قال رواية اخرى وهى: لابد من مناد ينـادى. ۴: ۴۲۹ معجـم ـ و ج ۵: ۱۹۸.

مصادر الرواية:

يقول الخوئي في ابن‌قتيبة فما عن المدارك ان من علي بن محمد بن قتيبه غير موثق و لا

۱. قال النجاشى: بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدى الغامدي، أبـو محمـد، وجـه فى هذه الطائفة، من بيت جليل.

۲. الإرشاد – الشيخ المفيد ص۳۷۵.

ممدوح مدحاً يعتد به هو الصحيح، ج۱۲، ص۱۶۰.

أساس هذه الرواية من كتاب مختصر إثبات الرجعة للفضل بن شـاذان النيشابورى[1]

على ما فى مجلة تراثنا[2]، ولكـن ورد فى ذيلـها: «فلـيس فيهـا رايـة

۳. هو أبو محمد الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدى النيشابورى، المتوفى سنة ۲۶۰ ه قال عنه الشيخ الطوسى فى الفهرست ص ۱۲۴ رقم ۵۵۲: (فقيه متكلم جليل القدر، له كتب ومصنفات) ثم ذكر كتبه وعد منها كتاب (إثبات الرجعة)، وقال عنه النجاشى فى فهرست أسمـاء مصـنفى الشيعة (رجال النجاشى) ص ۳۰۶ رقم ۸۴۰: (كان أبوه من أصحاب يونس، وروي عن أبى جعفر الثانى وقيل عن الرضا أيضاً عليهما السلام ، وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلالة فى هذه الطائفة، وهو فى قدره أشهر من أن نصفه وذكر الكنجى أنه صنف مئة وثمانين كتابـاً) ثم عد كتبه ومنها: (إثبات الرجعة)، وقال عنه ابن داود الحلى فى الرجال ص۱۵۱ رقم ۱۲۰۰ – بعد أن نقل قولى الشيخ والنجاشى –: (كان أحد أصحابنا الفقهاء العظام المتكلمين، حاله أعظم من أن يشار إليها، قيل: إنه دخل علي أبى محمد العسكرى عليه السلام فلما أراد أن يخرج سـقط منـه كتاب من تصنيفه فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه وترحم عليه، وذكر أنـه قـال: (أغـبط أهـل خراسان لمكان الفضل وكونه بين أظهرهم) وكفاه بذلك فخراً).

۱. فى الغالب أن كل عدد من مجلة تراثنا يكون فيه ملحق بعنوان من ذخائر التراث يتضمن كتاباً من الكتب القديمة، وأدرج كتاب مختصر إثبات الرجعة فى العدد ۱۵ ص۲۱۶ من مجلة تراثنا.
قال الطهرانى فى الذريعه، ج۲۰، ص۱۷۶: مختصر اثبات الرجعه ياتى بعنوان مختصـر الغيبـه. وقال فى ص۲۰۱: مختصر الغيبه، لفضل بن شاذان للسيد بهاء الدين على بن غيـاث النيلـى النجفى، قال فى آخره: هذا اخر ما اخترناه من كتاب الفضل بن شاذان و قال كاتبـه السـيد عبدالمطلب بن محمد العلوانى الموسوى انه نقل عن خط من نقل عـن خـط السـيد السـعيد ←

بأهدى من راية اليمانـي تهدي إلى الحق».

وسندها فى هذا الكتاب هو: «عنه[1]، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد الأزدى، عن أبى عبد الله عليه السلام». بينما الشيخ المفيد فى الإرشاد يرويها مسنداً عن سيف بن عميرة.

أما الشيخ الطوسى فى الغيبة فيرويها عن الفضل بن شاذان عن سيف بن عميرة، ويذكر فى ذيلها: «وليس فيها راية بأهدى من رايـة اليمانـي يهدي إلى الحق».

والفرق فى كل ذلك أن سند مختصر إثبات الرجعة أرجـع الطريـق إلى محمد بن أبى عمير وبهذا تنحل المشكلة، بينما الطوسى أرجع الطريـق إلى الفضل بن شاذان وبهذا يكون فى الرواية إرسال لأنه لم يعهد رواية الفضل

السيد على بن عبد الحميد و الفراغ من كتابة السيد عبـد المطلـب ۱۲۲۲ و نسـخة اخـرى كانت عند الشيخ محمد السماوى كتابتها، ۱۰۸۵هـ ملكها الشيخ الحر، ثم ابنـه الشـيخ محمـد رضا الحر، ثم جمع اخر من العلماء. اول رواياته عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن ابان بن ابى عياش عـن سـليم بـن قـيس و كتـب الشيخ الحر فى آخره هذا ما وجدناه منقولا من رسالة: اثبات الرجعـة للفضـل بـن شـاذان بخط بعض فضلاء المحدثين و ذكرت هذه النسخه بعنوان منتخب اثبـات الرجعـة لاحتمـال تعدد هما فراجع. الذريعة، ج۲۰، ص،۲۰۱

۲. أى محمد بن أبى عمير علي ما قد يسـتفاد مـن الحـديث السـابق لهـذا الحـديث –أى الحديث ۱۶ –.

عن سيف بن عميرة، أما إذا كان الطريق راجعاً إلى إبن أبى عمير تكـون الرواية مسندة ولا إرسال فيها.

إذن هذه الرواية بين الإسناد والإرسال فلا بد من حلٍّ هذه المشكلة.

وكل من يروي هذه الرواية يرويها إما بنقل الإرشاد عن إعلام الورى أو بنقل مختصر إثبات الرجعـة، كـالخرائج والجـرائح للقطـب الروانـدى، وكشف الغمة، والصراط المستقيم، وإثبات الهداة، والبحار وبشارة الإسلام.

وأكرر أنه لا يهمنا البحث السندى سيما وهذه الرواية إذا ركزنا عليها و ناقشناها نقاشاً سندياً وتم السند فالرواية حجة عليهم لا حجة لهم.

والرواية صريحة فى أن أهدى راية هى راية اليمانـي لكـن بشـرطها وشروطهاای (فى سنة واحدة فى شهر واحد فى يوم واحـد) سـيما عنـدنا روايات أخرى تبين أن السفيانـي لا يمكث كثيراً – فالمدة أقل مـن سـنة من ظهوره إلى ظهور الإمام المهدى عليه السلام –

إشكال أدبي:

قد يقال أن (أهدى) أفعل تفضيل وعليه يقتضى كون راية السفيانـي وراية الخراسانى رايتى هدى أيضاً.

ويمكن دفع ذلك بمثل قولهم (الله أعلم)ای (الله العالم) فيكـون معـنى أن (أهدى راية هى راية اليمانـي) بمعنى أنها راية هادية.

البحث في سيف بن عَمِيرة[1]:

وثقه النجاشي على ما في نسخ إبن داوود ومجمع الرجال للقهبائي والخلاصة للعلاّمة ونسخة من نسخ الرجال للميرزا الحائرى، وهذا التوثيق لا يوجد في بعض نسخ النجاشي[2].

ووثقه الكشي في اختيار معرفة الرجال، ووثقه ابن شهرآشوب، ووثقه الشهيد الثاني، ولم يوثقه الطوسي.

اقول: رأيي القاصر أنه ثقة ومقبول لأمور منها كثرة رواية الأجلة عنه فرواياته لا تقل عن (٣٠٠) رواية في الكتب الأربعة فكونه ضعيفاً أو مجهولاً ـ على ما قيل ـ لم يمنع الإجلّاء من النقل عنه.

وكما ذكرنا إن المشكلة في الضمير في قوله (عنه) الوارد في نقل الطوسي – ولم ترد في نقل الإرشاد – في بداية السند، فـ (عنه) هل هو الفضل بن شاذان فلم يعهد روايته عن سيف بن عميرة هذا أولاً، وثانياً الطوسي عنده مشكلة في طريقه إلى الفضل بن شاذان، هذا فيما إذا

١. عَمِيرة: بفتح العين وكسر الميم، انظر معجم رجال الحديث، ج٨، ص٣٦٤.

٢. بل يوجد توثيق له في كتاب النجاشي ص١٨٩ رقم ٥٠٤ ونصه: (سيف بن عميرة النخعي عربي، كوفي، [ثقة]، روي عن أبي عبد الله وأبي الحسن (الكاظم) عليهما السلام. له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا. أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أبي غالب الزراري عن جده وخال أبيه محمد بن جعفر، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بكتابه).

اعتمدنا على نصه، فإنه له طريقان إلى إبن شاذان، الأول ضعيف بإبن قتيبة والثاني ضعيف بحمزة بن محمد ومن بعده.

لكنا نتغاضى عن الإشكال الثاني إذ أن الرواية لم ينحصر نقلها بالطوسي ويبقى الإشكال الأول.

الرواية السادسة:

وردت في غيبة النعماني ونصها: «أخبرنا على بن أحمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسي، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: اليماني والسفياني كفرسي رهان»[1].

مصادر الرواية:

ورواها الطوسي أيضاً في الأمالي بهذا الطريق: «حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسي (رضى الله عنه)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن على بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر، قال: حدثني أبي، عن محمد بن

١. الغيبة – النعماني – الباب ١٨ باب ما جاء في ذكر السفياني، وأن أمره من المحتوم، وأنه قبل قيام القائم عليه السلام – ح١٥ – ص ٣١٦.

أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام...»[۱].

ووردت فى البحار أيضاً[۲].

ولم ينقل هذا الحديث فى غير هذه المصادر.

المناقشة السندية:

ورد فى السند على بن أحمد، فمن هو؟

إن كان البندنيجى فقد تعرضنا له وإن كان غيره فعلى عهدة المدعي.

وفى سند الغيبة يوجد عبيد الله بن موسى، وهو مشترك بين المهمل والثقة والتعبير بالفاضل المحدث لا يكفى فى الوثاقة[۳].

أما بالنسبة إلى سند الطوسى فى الأمالى ففيه الحسن بن على بن عبد الكريم الزعفرانى وهو مهمل لم نجد له ذكراً فى الكتب الرجالية، ولكن نجل المامقانى استظهر حسنه من خلال الروايات التى يرويها ويستفاد منها سلامة عقيدته، فالأمر له ونحن ما نزال نقول إنه مهمل، يقول نجل المامقانى: (إنى أعده حسناً لمضمون رواياته وكثرتها وأضنها كلها سديدة وعُمِل بها[٤]

۱. الأمالى – الطوسى ح ۲۰ ص ،۶۵۷

۲. بحار الأنوار – ج ۵۲ ص ۲۵۳ ح ۱۴۳ و ص ۲۷۵ ح، ۱۷۰

۳. راجع فيه معجم رجال الحديث للسيد الخوئى ج ۱۱ ص، ۸۶

۱. قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: نقول له شيخنا الجليل العمل بالروايات أعم من وثاقة الراوى، فنحتاج إلى قرائن أخرى، لذا رأينا القاصر أن هناك فرقاً بين عمل القدماء ←

وعليه فينبغى الجزم بحسنه وإن كان قد أهمل ذكره علماء الرجال)[۱].

الخلاصة:

فى السند إشكال بالبندنيجى وبأشخاص آخرين وعلى فرض صحة السند يعود نفس الكلام، ففى الرواية وجود تفضيل وهذا التفضيل يعود عليهم لا لهم وهو مقارنة السفيانى. اذا المعنى حينذ وجود الهدايه لكل من راية السفيانى و الخراسانى و اليمانى، ولكن راية اليمانى اهديفى تلك الرايات!! فتامل

الرواية السابعة:

وردت فى مختصر إثبات الرجعة عن إثبات الرجعة للفضل بن شاذان ونصها: «حدثنا صفوان بن يحيى – رضى الله عنه –، قال: حدثنا محمد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: إن القائم منا منصور

→

وإعراض القدماء، فالمبنى الحالى هو أن الإعراض موهن والعمل جابر و امّا رأى السيد الخوئى لا الإعراض موهن ولا العمل جابر، ورأى شيخنا الأستاذ (الشيخ الوحيد الخراسانى حفظه الله تعالى) ورأيى القاصر التفصيل بين الإعراض والعمل، فالعمل أعم من أن يفيد وثاقة واعتبار هذا الشخص فوثاقة واعتبار هذه الرواية يكون لقرائن أخرى. انظرمقدمة الوافى للفيض الكاشانى.

۲. ج ۲۰ ص، ۱۸۶

بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز كلها، ويظهر الله تعالى به دينه على الدين كله ولو كره المشركون، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ولا يبقى فى الأرض خراب إلا عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه. قال ابن حمران: قيل له: يا بن رسول الله، متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركبت ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادة الزور، وردت شهادة العدل، واستخف الناس بالدماء، وارتكاب الزنى، وأكل الربا والرشا، واستيلاء الأشرار على الأبرار، **{ وخروج السفياني من الشام، واليماني من اليمن }**[1]، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن ولقبه النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأن الحق مع على وشيعته، فعند ذلك خروج قائمنا عليه السلام. فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع عنده ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلا، وأول ما ينطق به هذه الآية (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين)[2] ثم يقول: أنا بقية الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقية الله فى أرضه، فإذا اجتمع له

١. الشاهد فى هذه الرواية هنا.

١. هود: ٨٨.

العقد – وهو أربعة آلاف رجل – خرج من مكة، فلا يبقى فى الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة»[1].

مصادر الرواية:

أول من أوردها إثبات الهداة ج٣ ص٥٧٠، والخاتون الآبادى فى الأربعين ص٣٨٠، والنورى فى المستدرك ج١٢ ص٣٣٥، ١٤، ٣٥٤، وكشف الأستار ص٢٢٢.

بعد هذا كله وبلا مناقشة السند نقول لا ضير فى قبول هذه الرواية لأن غاية ما تدل عليه وجود اليماني لا أكثر، أما أن هذا اليماني مقبول؟ وجيه؟ و هل عندنا تكليف باتباعه والإئتمار بأمره؟

الجواب: لا، فلم تبين في هذه الرواية هذه الأمور.

فاليماني مذكور فى عداد السفياني، يعنى أن الإمام فى مقام الإخبار و أن هناك شخص يظهر من الشام و اخر وهو اليمانى يظهر من اليمن ولا شيء يفهم منها غير هذا.

الرواية الثامنة:

وردت فى غيبة النعمانى ونصها: «أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنى

٢. مختصر إثبات الرجعة للفضل بن شاذان المطبوع ضمن مجلة تراثنا ج ١٥ – ص ٢١٦ ح،١٨

جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنى على بن عاصم، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر السفيانى واليمانى والمروانى وشعيب بن صالح، فكيف يقول هذا وهذا[1] »)[2].

المناقشة السندية:

ورد فى السند على بن عاصم الذى قال فيه السيد الخوئى (قدس سره): (لا ريب فى جلالة الرجل إلاّ أنه لم تثبت وثاقته)[3].

يقول البحرانى: (كان شيخ الشيعة فى وقته ومات فى حبس المعتضد).

وورد أيضاً جعفر بن محمد بن مالك، وهذا الرجل فيه مشكلة، فالشيخ الطوسى فى الفهرست لم يتعرض له بجرح ولا تعديل.

وقال فيه النجاشى: (كان ضعيفاً فى الحديث، ويقول: كان يضع الحديث ويروى عن المجاهيل وسمعت من قال: كان فاسد المذهب والرواية. ولا أدرى كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة إبن همام وشيخنا الثقة الزرارى).

وقال إبن الغضائرى: (كان كذاباً متروك الحديث، وكان فى مذهبه ارتفاع ويروى عن الضعفاء والمجاهيل وكانت عيوب الضعفاء مجتمعة فيه).

١. أى كيف يقول محمد بن إبراهيم بن إسماعيل – المعروف بإبن طباطبا – أنى القائم ؟
٢. الغيبة – النعمانى – الباب ١٤ باب ما جاء فى العلامات التى تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل علي أن ظهوره يكون بعدها كما عن الأئمة عليهم السلام – ح ١٢ – ص ٢٦٢.
٣. معجم رجال الحديث – السيد الخوئى – ج ١٢ – ص،٣٥

وقد عنونه العلاّمة فى القسم الثانى وقال: (عندي فى حديثه توقف ولا أعمل برواياته).

وعدّه إبن داوود فى القسم الثانى.

وفى المقابل الشيخ الطوسى فى باب من لم يرو عنهم قال: كوفى ثقة، ويضعفه قوم، وروى فى مورد القائم أعاجيب.

يقول السيد الخوئى (قدس سره): (إن توثيق الشيخ وإبن قولويه وعلى بن إبراهيم يعارضه ما تقدم من تضعيفه فلا يمكن الحكم بوثاقته)[1].

يقول الشيخ المامقانى: (إن الأقوى كون الرجل ثقة اعتماداً على توثيق الشيخ المؤيد بأمور).

ويقول: (قد نبهنا فى فوائد المقدمة على أن جملة مما هو من ضروريات مذهبنا اليوم قد كان يعد من سالف الزمان غلواً)[2].

ويقول نجل المامقانى: (لما كانت التضعيفات والتوثيقات مبتنية على الظنون الاجتهادية والحاصلة من القرائن المفيدة لحصول الوثوق والاطمئنان كان التأمل فى القرائن المؤيدة لتوثيق المترجم توجب الحكم عليه بالوثاقة والجلالة.

إذن فى السند جعفر بن محمد بن مالك وهو مختلف فيه وهذا يكفى فى

١. معجم رجال الحديث – السيد الخوئى – ج ٤ – ص ١١٨.
٢. تنقيح المقال – المامقانى – ج ٦ – ص ٤٥.

التوقف في الحديث.

المناقشة الدلالية:

لا تدل هذه الرواية علي أكثر من وجود اليماني وأنه يخرج قبل ظهور الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

الرواية التاسعة:

وردت في كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ونصها: «وحدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب (الكليني) قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن علي القزويني قال: حدثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحناط، عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لي مبتدئا: يا محمد بن مسلم إن في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله شبهاً من خمسة من الرسل: يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسى، ومحمد، صلوات الله عليهم:. فأما شبهه من يونس بن متى: فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن، و أما شبهه من يوسف بن يعقوب عليهما السلام: فالغيبة من خاصته وعامته، واختفاؤه من إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب عليهما السلام مع قرب المسافة بينه وبين أبيه وأهله و شيعته. وأما شبهه من موسى عليه السلام

فدوام خوفه، وطول غيبته، وخفاء ولادته، وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وأيده على عدوه. وأما شبهه من عيسى عليه السلام: فاختلاف من اختلف فيه، حتى قالت طائفة منهم: ما ولد، وقالت طائفة: مات، وقالت طائفة: قتل وصلب. وأما شبهه من جده المصطفى صلى الله عليه وآله فخروجه بالسيف، وقتله أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله، والجبارين والطواغيت، وأنه يُنصر بالسيف والرعب، وأنه لا ترد له راية، { **وإن من علامات خروجه: خروج السفياني من الشام، وخروج اليماني (من اليمن)** }(١) وصيحة من السماء في شهر رمضان، ومناد ينادي من السماء باسمه و اسم أبيه»(٢).

مصادر الرواية:

أول من ذكر هذه الرواية الشيخ الصدوق في كمال الدين.

ووردت في إعلام الورى ص ٤٠٣ و يصرح انه عن كمال الدين.

ومنتخب الأنوار المضيئة للنيلي كما في كمال الدين.

وكذلك كفاية الأثر.

---

١. الشاهد في هذه الرواية هنا.

٢. كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – الباب ٣٢ باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وأنه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام) – ح ٧ – ص ٣٢٧.

المناقشة السندية:

ورد فى السند محمد بن محمد بن عصام، وهذا الشخص ليس له ذكر فى كتب الرجال كما صرح بهذا المعنى المامقانى فى الجزء الثالث صفحة ١٧٩ – الطبعة القديمة – لكنه يحاول توثيقه على مبناه فيقول: (كونه من مشايخ الصدوق وترضيه عليه أينما ذكره يغنينا عن طلب التنصيص بوثاقته لما أسبقناه فى محله من إغناء شيخوخة الإجازة» وكلاهما محل نظر.

وقال السيد الخوئىﷺ: (إنه من مشايخ الصدوق وترضى عليه فى المشيخة)[1].

وهذا لا يكفى فى الوثاقة إلاَّ على مبنى المامقانى.

إذن هذا الشخص مجهول.

المناقشة الدلالية:

ما يهون الخطب هو عدم الدلالة فغاية ما تدل عليه هو وجود اليمانى وخروجه من اليمن كما أن خروج السفيانى من الشام لا يدل على سوءٍ فيه، لو لا روايات اخرى تشير الى رذالة السفيانى و خبثه.

١. معجم رجال الحديث – السيد الخوئى – ج٧ – ص،٩٨

الرواية العاشرة:

وردت فى غيبة الطوسى ونصها: «عنه[1]، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم قال: يخرج قبل السفيانى مصرى ويمانى»[2].

مصادر الرواية:

روى هذا الحديث فى الغيبة كما ذكرناه، ثم فى إثبات الهداة ج٣ ص٧٢٨ ح٥٨ عن الغيبة، ثم فى البحار ج٥٢ ص٢١٠ ح٥٣ عن الغيبة.

المناقشة السندية:

الشيخ الطوسى يرويه عن الفضل بن شاذان، وسواء كان يرويه عنه أو عن كتابه نحتاج إلى طريق فالشيخ الطوسى فى القرن الخامس وإبن شاذان فى القرن الثالث والفاصلة الزمنية تقريباً (٢٠٠) سنة، اللهم إلاَّ أن يكون الكتاب معروفاً فى زمنه فإذا استطعنا أن نثبت أن كتاب الفضل بن شاذان على عهد الشيخ الطوسى كان معروفاً ومشهوراً وذكر طريق السند كان من باب التشرف، وإلاَّ يبقى السند مشكلاً.

تبقى عندنا مشكلة الإرسال عن محمد بن مسلم فلم يذكر الإمام، نعم لو قال (عنه) لتمكنا أن ندخلها تحت الإضمار وهذا أيضاً فيه وجوه، وجه

١. أى الفضل بن شاذان.

٢. الغيبة – الطوسى – ح٤٤٤ – ص٤٤٧.

بعدم القبول مطلقاً ووجه بالقبول مطلقاً ووجه بالتفصيل بين مضمرات سماعة و...، وحتى لو قلنا بالتفصيل فهذه الرواية ليست مصداقاً من مصاديق الإضمار، إلاَّ اللهم أن نقول إن جلالة أمثال محمد بن مسلم تقتضى أنه لا يروى إلاَّ عن الإمام.

بعد كل هذا لنفرض أن السند تام، فهل هذه الرواية تغير الموقف، فهى تدل على مجرد وجود اليمانى وفيها قيد جديد وهو زياده وجود المصرى.

ترجمة نعيم بن حمَّاد:

قبل أن نتابع عرض روايات اليمانى من مصادر العامة نرى من المناسب أن نتعرض لترجمة مختصرة لنعيم بن حمَّاد مؤلِفاً ومؤلَفاً وأركِّز على ترجمته فى كتاب سير أعلام النبلاء للذهبى لا لأجل إتقانه بل لأجل أن هذا الكتاب وهذا المؤلف له مكانته عند العامة وإلاَّ فمن اطلع على هذا الشخص لولّى منه فراراً، لسانه بذىء، و هو إنسان متعصب، حينما يتحدث عن الطبرى العامى يتحدث بـ (١٤ أو ١٥) صفحة وحينما يتحدث عن الطبرى الإمامى – إبن رستم صاحب كتاب دلائل الإمامة – يتحدث بسطرين أو ثلاثة، مع السب و الشتائم ويعرض عن ترجمة غالب رموز الطائفة ولا يذكر إلاَّ بعض الرموز كالشيخ الطوسي و كأنه لا يريد أن يترجم بل يذكره ليشتم فيقول عنه كان ذكياً وليس بزكي، وحينما

يترجم للشيخ المفيد يترجم بسطر ويسب بسطرين ويقول «يقال أن لديه ٢٠٠ تأليف لم أرَ واحداً منها. الحمدالله!!»

نعود لحديثنا:

يقول الذهبى فى ترجمة نعيم بن حمّاد: إسمه نعيم بن حمَّاد بن معاوية.

ثم يقول: روى الميمونى عن أحمد قال: أول من عرفناه يكتب المسند نعيم بن حمَّاد.

وقال الذهبى: قال ابن المبارك: نعيم هذا قد جاء بأمر كبير، يريد أن يبطل نكاحاً قد عقد، ويبطل بيوعاً قد تقدمت، وقوم توالدوا على هذا، ثم خرج إلى مصر فأقام بها نحو نيف وأربعين سنة، وكتبوا عنه بها، وحمل إلى العراق فى امتحان " القرآن مخلوق " مع البويطى مقيدين، فمات نعيم بالعسكر.

ويقول الذهبى: قلت: نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته.

ويقول عنه: وكان يحدِّث من حفظه وعنده مناكير[1] كثيرة لا يتابع عليها.

ويقول: سمعت إبن معين – يحيى بن معين من شخصيات ونوادر أهل السنة – سئل عنه فقال: ليس فى الحديث بشىء، ولكنه صاحب سنَّة.

وفى مورد آخر سألوا أحمد بن شعيب فقال: نعيم ضعيف.

---

١. يقال فيه نكرة أو حديثه منكر، هذه اصطلاحات عندهم وهى من أردأ التضعيفات انظر كتاب الرفع و التكميل للكنوى، ص٢٩، ايقاظ، رقم٧.

ثم قال إبن حمَّاد – يعنى الدولابى –: وقال غيره: كان يضع الحديث فى تقوية السنَّة، وحكايات عن العلماء فى ثلب أبى فلان – أبى حنيفة – كذب.

وقال فى مورد آخر: وقال لى إبن حمَّاد – يعنى الدولابي –: وضع نعيم حديثاً عن عيسي بن يونس، عن حريز بن عثمان[1] – يعنى فى الرأى –.

وقال أبو عبيد الآجري عن أبى داوود: عن نعيم بن حمَّاد نحو عشرين حديثاً عن النبى صلي الله عليه وسلم ليس لها أصل.

وقال النسائى: ليس بثقة.

وقال مرة: ضعيف.

وقال الحافظ أبو على النيسابورى: سمعت أبا عبد الله النسائى يذكر فضل نعيم بن حمَّاد، وتقدمه فى العلم والمعرفة والسنن، ثم قيل له فى قبول حديثه، فقال: قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار فى حد من لا يحتج به[2].

١. هو حريز بن عثمان الحمصى كان ينال من أمير المؤمنين بعد صلاة الصبح سبعين مرة وبعد صلاة العشاء سبعين مرة وكان يقول لكم أمير ولنا أمير أميرنا معاوية وأميركم على. انظر تهذيب الكمال، ج۴، ص۲۳۳ ـ دار الفكر، بيروت.

٢. كل ما ذكرناه فى هذه الترجمة أوردناه من سير أعلام النبلاء للذهبى ج ١٠ ص ٥٩٥ وما بعدها.

تقييم الكتاب:

وأما كتابه، قال الذهبى: لا يجوز لأحد أن يحتج به وقد صنف كتاب الفتن فأتى فيه بعجائب ومناكير.

و ستعرف أن أكثر روايات اليمانى فى هذا الكتاب وما رأيت أحداً من علمائنا ذكره بتوثيق أو نحوه. و لم يرو العلامة المجلسى من كتابه ولا رواية واحدة. نعم قد يترأى من ابن طاوس الاعتماد عليه[1] فتامل.

الرواية الحادية عشر:

رواية الفتن لإبن حمَّاد ونصها: «حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبى جعفر قال: إذا ظهر السفيانى على الأبقع والمنصور اليمانى خرج الترك والروم، فظهر عليهم السفيانى»[2].

المناقشة السندية:

تعرضنا لترجمة إبن حمَّاد وبيّنا أن فى كتابه تأملاً واضحاً وأن فى كتابه المناكير الكثيرة والمتفردات ولا يعتمد عليه حتى أهل السنة، أما فى كتبنا

١. الملاحم و الفتن، ص١٨ ـ منشورات الرضى، قم.

٢. ذكر الشيخ الأستاذ حفظه الله أن مصدر الرواية هو كتاب الفتن لإبن حمَّاد ج١ ص٢٢٤، والنسخة التى اطلعت عليها من هذا الكتاب لم أجد فيها هذا الحديث فى هذا المكان، ونقلت الحديث من معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام، ج۴ ص۴۲۰.

فلم أجد من يروى عنه.

أما سعيد أبو عثمان فهو مشترك بين من يروى الوجادات وبين الثقة وبين المخلّط[١].

أما جابر:

فإذا كان المقصود به جابر بن يزيد الجعفى ويوجد فيه خلاف ورأيى القاصر أنه لا غبار عليه، فسمعت من الأستاذ –الشيخ الوحيد الخراسانى حفظه الله –أن الإمام الباقر عليه السلام قال له أروي لك سبعين ألف حديث لا تروها لأحد وسبعين ألف أروها وسبعين ألف إن شئت إروها وإن شئت لا تروها.

و امّا ما وجدته فى كتاب المامقانى انه قال: (روى عن الإمام الباقر تسعين ألف حديث)، وهذا ينسجم مع ما سمعته من الأستاذ، فقد أخذ سبعين ألفاً ليحتفظ بها وخمسين ألفاً أخرى.

وهو مرفوض عند العامة و ذلك لأنه يعتقد بالرجعة!![٢]

وإن كان المقصود به جابر بن عبد الله الأنصارى فلا شك فى وثاقته عند الفريقين.

٣. تهذيب الكمال –ج٤ ص ٦٢.

٢ . انظر مقدمة صحيح مسلم، ج١، ص١٠

المناقشة الدلالية:

لا تدل هذه الرواية على لزوم إتباعه.

الرواية الثانية عشر:

أيضاً عن إبن حمّاد بنفس السند ونصها: «حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر قال: إذا ظهر الأبقع مع قوم ذوى أجسام فتكون بينهم ملحمة عظيمة، ثم يظهر الأخوص السفياني الملعون فيقاتلهما جميعاً ثم يسير إليهم منصور اليماني من صنعاء بجنوده، وله فورة شديدة يستقل الناس قبل الجاهلية، فيلتقى هو والأحوص، ورايتهم صفر، وثيابهم ملّونة، فيكون بينهما قتال شديد، ثم يظهر الأخوص السفياني عليه، ثم يظهر الروم وخروج إلى الشام، ثم يظهر الأخوص، ثم يظهر الكندى فى شارة حسنة، فإذا بلغ تلَّ سما فأقبل، ثم يسير إلى العراق، وترفع قبل ذلك ثنتا عشرة راية بالكوفة معروفة منسوبة، ويقتل بالكوفة رجل من ولد الحسن أو الحسين يدعو إلى أبيه، ويظهر رجل من الموالى، فإذا استبان أمره وأسرف فى القتل قتله السفياني»[١].

١. الفتن لإبن حمّاد ج١ص٣٠٤، ولكن لم أجدها فى النسخة التى طالعتها فى هذا المكان، لذا نقلتها من معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام ج٤ ص٤٢١.

مصادر الرواية:

أوردها فقط وفقط إبن حمَّاد فى الفتن، نعم أوردها من المعاصرين المرحوم المرعشى النجفى فى ملحقات إحقاق الحق ج۲۹ ص۵۱۵، عن فتن إبن حمَّاد.

البحث الدلالي:

مع غض النظر عن السند فلا دلالة فيها على أكثر مما أشرنا إليه.

الرواية الثالثة عشر:

رواية كفاية الأثر ونصها: «يا سلمان ان الله بعث أربعة ألف نبى وكان لهم أربعة ألف وصى وثمانية ألف سبط، فوالذى نفسى بيده لأنا خير الانبياء ووصيى خير الاوصياء وسبطاى خير الاسباط. ثم قال: يا سلمان أتعرف من كان وصي آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم. فقال صلى الله عليه وآله: إنى أعرّفك يا با عبد الله وأنت منا أهل البيت، ان آدم أوصى إلى ابنه شيث، وأوصى شيث إلى ابنه شبان، وأوصى شبان إلى مخلب، وأوصى مخلب إلى نحوق، وأوصى نحوق إلى عثمثا، وأوصى عثمثا إلى أخنوخ وهو إدريس النبى عليه السلام، وأوصى إدريس إلى ناخورا، وأوصى ناخورا إلى نوح عليه السلام، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثام، وأوصى عثام إلى ترعشاثا وأوصى ترعشاثا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة، وأوصى برة

إلى خفسية، وأوصى خفسية إلى عمران، وأوصى عمران إلى إبراهيم، وأوصى إبراهيم إلى ابنه اسماعيل، وأوصى اسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى برثيا وأوصى برثيا إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريا، وأوصى زكريا إلى عيسي بن مريم، وأوصى عيسي بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيي بن زكريا، وأوصى يحى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سلمة، وأوصى سلمة إلى بردة، وأوصى بردة إلىّ. وأنا ادفعها إلى على. فقال: يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء أخر؟ قال: نعم أكثر من أن تحصى. ثم قال عليه السلام: وأنا أدفعها إليك يا على، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن، والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، والحسين يدفعها إلى إبنه على، وعلى يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه علي، و علي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي، و علي يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفع إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، ويكون له غيبتان احدهما أطول من الأخري. ثم التفت إلينا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال رافعا صوته: الحذر إذا فقد الخامس من

ولد السابع من ولدى. قال على: فقلت: يا رسول الله فما تكون [بعد] هذه الغيبة؟ قال: أصبت، حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن[1] من قرية يقال لها اكرعة،[2] على رأسه عمامة متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذى الفقار ومناد ينادى: هذا المهدى خليفة الله فاتبعوه، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، وذلك عندما يصير الدنيا هرجا ومرجا، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوى يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج»[(۳)].

مصادر الرواية والمناقشة السندية:

هذه الرواية نقلت بألفاظ مختلفة، وأول من نقلها الخزاز القمى فى كفاية الأثر بثلاثة أسانيد:

الأول / حدثنا على بن الحسين بن محمد، قال حدثنا هارون بن موسي رحمه الله، قال حدثنا أبو ذر احمد بن محمد بن سليمان الباغندى، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا ابراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد،

۱. ليس (من اليمن) فى بعض النسخ.

۲. و فى بعض النسخ: كريمه، بدل «اكرعة».

۱. كفاية الأثر – الخزاز القمى ص ۱۴۶، باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن ابى طالب صلوات الله عليه عن النبى صلي الله عليه وآله وسلم فى النصوص علي الائمة الإثنى عشر عليهم السلام.

عن أبى إسحاق، عن الاصبغ بن نباتة، عن على عليه السلام.

الثاني / قال هارون: وحدثنا احمد بن موسي العباس بن مجاهد فى سنة ثمان عشر وثلاثمائة، قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن زيد، قال حدثنا اسماعيل بن يونس الخزاعى البصرى فى داره، قال حدثنى هيثم بن بشر الواسطى قراءة عليه من أصل كتابه، عن أبى المقدام شريح بن هانى بن شريح الصائغ المكى، عن على عليه السلام.

الثالث / وأخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهرى، قال حدثنا محمد بن عمر القاضى الجعابى، قال حدثنى محمد بن عبد الله أبو جعفر، قال حدثنى محمد بن حبيب الجند نيسابورى، عن يزيد ابن ابى زياد، عن عبد الرحمن بن ابى ليلي قال: قال علي عليه السلام: كنت عند النبى صلي الله عليه وآله فى بيت أم سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف، فقال سلمان: يا رسول الله ان لكل نبى وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطك [كذا]؟ فاطرق ساعة ثم قال: ....

مناقشة هذه الطرق:

مناقشة الطريق الأول / ورد فى السند أحمد بن محمد بن سليمان الباغندى، ولم نعثر على ترجمته، وفيه أيضاً إبراهيم بن المختار وهو مهمل[(۱)].

۱. تنقيح المقال – المامقانى ج۴ ص۳۷۳.

مناقشة الطريق الثانى / فى السند أحمد بن موسى[بن] العباس بن مجاهد، لم نعثر عليه، وفيه إسماعيل بن يونس الخزاعى وهو مهمل، وفيه هيثم بن بشر الواسطى ولم نعثر عليه.

مناقشة الطريق الثالث / فى السند أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهرى، لم نعثر على ترجمته، وفيه محمد بن حبيب الجند نيسابورى، ولم نعثر على ترجمته.

هذا بالنسبة إلى السند.

المناقشة الدلالية:

نقول إن هذه الرواية لا ترتبط باليماني، وإذا كانت كذلك فهى على خلاف ما يعتقده المدعى فإنه لا يقول بالوحدوية بين اليماني والمهدى عليه السلام، بل يقول إن اليماني ممهِّد وعلامة، ولكن مفاد هذه الرواية أن اليماني هو المهدي، فمفاد هذه الرواية خلاف الضرورة وخلاف ما يتبناه حتى الطرف المقابل، ـ و هو المدعي ـ وإذا كان المراد به المهدي فأولاً تخرج هذه الرواية عن إطار البحث وثانياً تكون مخالفة للروايات الّتى مفادها أن المهدى عليه السلام يظهر من الكعبة بين الركن والمقام.

التعرف بالحاكم النيشابوري وعبد الرزاق الصنعاني و كتابهما:

قبل أن نواصل عرض الروايات سنتطرق لبعض الشخصيات والأسماء التى سنتعرض لها فى البحث والتى لا بد من التعرف عليها كالحاكم

النيشابورى وعبد الرزاق الصنعانى.

الحاكم النيشابوري:

قالوا فى شأنه الكثير. و اثنوا عليه و مدحوه،

قال الأرموي: جمع الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخارى ومسلم[1]، منها حديث الطير، ومنها حديث من كنت مولاه، فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا إلى قوله.

وقال أبو نعيم الحداد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندى الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشاذياخى الحاكم يقول: كنا فى مجلس السيد أبى الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من على بعد النبى صلى الله عليه وسلم.

ويعلق الذهبى فيقول: هذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير فى (المستدرك)؟ فكأنه اختلف اجتهاده، وقد جمعت طرق حديث الطير فى جزء[2]، وطرق حديث: (من كنت مولاه) وهو أصح، وأصح منهما ما

---

۱. ومعنى ذلك أن البخارى عنده خمسة شروط ومسلم عنده خمسة شروط فمثلاً تكفى عند مسلم المعاصرة ولا يشترط اللقاء، فإذا قال فلان عن فلان يكفى فيه المعاصرة، أما البخارى فلا يكفى عنده المعاصرة بل لا بد من اللقاء لذا يقال شرط البخارى أصعب من شرط مسلم. انظر كتاب شروط الأئمة الستة لمحمد بن طاهر المقدسي، مكتبة القدسي القاهرة.

۱. إصطلاح القدماء فى الجزء حسب الظاهر أنه عشرون ورقة أى أربعون صفحة.

أخرجه مسلم عن على قال: إنه لعهد النبى الأمى صلي الله عليه وسلم إلى: (إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق). وهذا أشكل الثلاثة، فقد أحبه قوم لا خلاق لهم[١]، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم[٢].

وعن ابن طاهر: أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروى، عن أبى عبد الله الحاكم، فقال: ثقة فى الحديث، رافضى خبيث.

ويعلق الذهبى فيقول: قلت: كلا ليس هو رافضياً، بلى يتشيع.

وقال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة فى الباطن، وكان يظهر التسنن فى التقديم والخلافة، وكان منحرفاً غالياً عن معاوية رضى الله عنه وعن أهل بيته، يتظاهر بذلك، ولا يعتذر منه[٣].

أما موقفه العلمى فقد بينه الذهبى فقال: هو الإمام[٤] الحافظ الناقد العلاّمة شيخ المحدثين الشافعى، صنف، خرّج، جرح، عدّل، صحّح، علّل وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه.

---

٢. يقصد الشيعة.

٣. سير أعلام النبلاء – الذهبى ج ١٧ ص ،١٦٨

١. سير أعلام النبلاء – الذهبى ج ١٧ ص ،١٧٤

٢. هم يقولون: من بلغ هذه المرتبة فقد جاز القنطرة. او بمعنى الوثاقة و العدالة بل فى المرتبة الاولى من مراتب التعديل انظر معجم المصطلحات الحديثيه لعبد الماجد الغورى ـ دار ابن كثيرـ دمشق.

تقييم كتاب المستدرك للحاكم:

أبو سعد الماليني يقول: طالعت كتاب (المستدرك على الشيخين)، الذى صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما.

فيقول الذهبى: قلت: هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبى سعد أن يحكم بهذا، بل فى (المستدرك) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن فى كثير من ذلك أحاديث فى الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفى الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقى الكتاب مناكير وعجائب، وفى غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً [عشرون ورقة]، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملاً وتحريراً.

وقال إبن طاهر: قد سمعت أبا محمد بن السمرقندى يقول: بلغنى أن (مستدرك) الحاكم ذكر بين يدى الدارقطنى، فقال: نعم، يستدرك عليهما حديث الطير ! فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.

وقال الذهبى: قلت: هذه حكاية منقطعة، بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألّف (المستخرج) فى أواخر عمره، بعد موت الدار قطنى بمدة، وحديث

الطير ففى الكتاب لم يحوّل منه، بل هو أيضا فى (جامع) الترمذى.[١]

وأخيراً قال إبن طاهر: ورأيت أنا حديث الطير جمع الحاكم بخطه فى جزء ضخم، فكتبته للتعجب.

خاتمة الكلام عن الحاكم:

إعلم أن الحاكم النيشابورى شافعى وليس بشيعى بالمعنى المصطلح – فهو شيعى يعنى محب لأمير المؤمنين–، يذكر الحاكم قضايا مهمة فى التوسلات والاستغاثة بأهل البيت وبالرضا عليه السلام فى كتابه تاريخ نيشابور، وينقل الجوينى مقتطفات من هذا التاريخ.

وهنا نذكر شيئاً مما نقله الجوينى:

قال الحاكم: سمعت أبا الحسين محمد بن على بن سهل الفقيه يقول: ما عرض لى مهم من أمر الدين والدنيا فقصدت قبر الرضا لتلك الحاجة ودعوت عند القبر إلاَّ قضيت لى تلك الحاجة، وفرج الله عنى ذلك المهم، ثم قال أبو الحسن رحمه الله: وقد صارت إلىَّ هذه العادة أن أخرج إلى ذلك المشهد فى جميع ما يعرض لى فإنه عندى مجرب.

قال الحاكم رحمه الله: وقد عرفنى الله من كرامات التربة اى قبر الامام الرضا عليه السلام خير كرامة، منها: أنى كنت متقرساً لا أتحرك إلاَّ بجهد فخرجت

١. سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص١٧٦.

وزرت وانصرفت إلى نوقان بخفين من كرابيس فأصبحت من الغد بنوقان وقد ذهب ذلك الوجع وانصرفت سالماً إلى نيسابور.

وقال الحاكم: سمعت أبا الحسن بن أبى بكر الفقيه يقول: قد أجاب الله لى فى كل دعوة دعوته بها عند مشهد الرضا، حتى أنى دعوت الله [أن يرزقنى ولداً] فرزقت ولداً بعد الإياس منه[١].

ويذكر الجوينى الكثير من هذه الكرامات.

عبد الرزاق الصنعاني:

لا أريد أن أقيّم عبد الرزاق من خلال آراء العلماء، فقد ظُلم عبد الرزاق فى كتب القدماء، أما من المعاصرين فقد أنصفوه واحترموه كل الاحترام – راجع السيد الخوئى والسيد محسن الأمين العاملى –، والمتأخرين يجلونه ويحترمونه.

كتاب النجاشى يذكر قصة فى ترجمة شخص آخر وهذه القصة إن دلت على شيء دلت على تشيع عبد الرزاق بكل معنى الكلمة – أنظر كتاب الذريعة أيضاً ج٢٤ ذيل كتاب النقض لعبد الجليل القزوينى يذكر هذه القصة، ترجمة محمد بن أبى بكر بن همام: قال إبن همام حدثنا أحمد بن

١. فرائد السمطين –الجوينى ج٢ ص٢٢٠، تحت عنوان اعتراف جماعة من علماء أهل السنة بأن قصد زيارة قبر الإمام الرضا عليه السلام والدعاء عنده والتوسل به إلى الله تعالى مجرب لقضاء الحاجات.

مابنذان قال: أسلم أبى أول من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسية وهداه الله إلى الحق لكن إسلامه إسلام تشيع فكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه فيقول يا أخى دعنى ولا تألونى نصحاً فكل يدعى أن الحق فيه ولست أختار أن أدخل إلى شيء إلاَّ عن قناعة، فخضت لذلك مدة وحج سهيل فلما صدر من الحج قال لأخيه: الذى كنت تدعونى إليه هو الحق، فقال له: وكيف عرفت ذلك.

قال سهيل: لقيت فى حجى عبد الرزاق بن همام الصنعانى وما رأيت أحداً مثله فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول فى الإسلام قريب وأرى أهله مختلفين فى مذاهبهم وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه فى عصرك ولا مثل، أر يد أن أجعلك حجة فيما بينى وبين الله، فإن رأيت أن تبين لى ما ترضاه لنفسك من الدين لأتّبعك فيه وأقلدك، فأظهر لى محبة آل الرسولﷺ وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بإمامتهم[1].

وقال فى سير أعلام النبلاء ج٩ ص٥٦٣ عند ما يذكر عبد الرزاق ويترجم له فيقول: عبد الرزاق بن همام فير مزله يحرف (ع) – وهذا اصطلاح إذا روى عنه كل الصحاح – الحافظ الكبير عالم اليمن الثقة

١. النجاشى ص،٣٠٨

الشيعى، إلى أن يقول: ويذكر هنا قصة مذكورة فى البخارى فى ستة أماكن لكن مع حذف ومذكورة فى مسلم فى مورد واحد و بالتفصيل، عن مالك بن أوس يقول لما قرأ قول عمر لعلى والعباس فقال: أتيت تطلب ميراث إبن أخيك وأنت جئت تطلب ميراث امرأتك.

قال عبد الرزاق: أنظروا إلى هذا الأنوك يقول تطلب أنت ميراثك من إبن أخيك ولا يقول رسول الله.

والراوى يقول: كنت أحضر درس عبد الرزاق فلما سمعته يقول هكذا عن عمر فلم أحضر درسه ولم أروِ عنه.

الرواية الرابعة عشر:

وردت فى غيبة الطوسى ونصها: «قرقارة، عن نصر بن الليث المروزى، عن ابن طلحة الجحدرى قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبى زرعة، عن أبى عبد الله بن رزين، عن عمار بن ياسر أنه قال: إن دولة أهل بيت نبيكم فى آخر الزمان، ولها أمارات، فإذا رأيتم فالزموا الأرض وكفّوا حتى تجئ أماراتها. فإذا استثارت عليكم الروم والترك، وجهزت الجيوش، ومات خليفتكم الذى يجمع الأموال، واستخلف بعده رجل صحيح، فيخلع بعد سنين من بيعته، ويأتى هلاك ملكهم من حيث بدأ ويتخالف الترك والروم، وتكثر الحروب فى الأرض، وينادى مناد من سور دمشق: ويل

لأهل الأرض من شر قد اقترب، ويخسف بغربي مسجدها حتى يخّر حائطها، ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك، رجل أبقع، ورجل أصهب، ورجل من أهل بيت أبي سفيان يخرج في كلب، ويحضر الناس بدمشق، ويخرج أهل الغرب إلى مصر. فإذا دخلوا فتلك إمارة السفياني، ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد عليهم السلام، وتنزل الترك الحيرة، وتنزل الروم فلسطين، ويسبق عبد الله حتى يلتقي جنودهما بقرقيسياء على النهر، ويكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفياني، فيسبق اليماني [فيقتل] ويحوز السفياني ما جمعوا. ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقتل رجلا من مسميهم. ثم يخرج المهدى على لوائه شعيب بن صالح، وإذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان فالحقوا بمكة، فعند ذلك تقتل النفس الزكية وأخوه بمكة ضيعة، فينادى مناد من السماء: أيها الناس إن أميركم فلان، وذلك هو المهدي الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[1].

مصادر الرواية:

أول من أوردها الطوسي، ثم الحر العاملى في الإيقاظ ص٣٨٥،

١. الغيبة – الطوسى – ح٤٧٩ – ص ٤٦٣ – ٤٦٤.

والبحار ج٥٢ ص٢٠٧ ح٤٥.

المناقشة السندية:

في السند عدة مجاهيل مثل قرقارة،[1] ونصر بن الليث، وعبد الله بن رزين، وفي سنن الداني عبد الله بن زرير الغافقى و لم يعرف الضبط و أنه (زرين، رزين، زرير) وإذا كان عبد الله بن رزين كما في النص فهذا الشخص من أصحاب الرضا والجواد[2].

وعبد الله بن رزين لا يمكن أن ينقل عن عمار لأن عماراً استشهد سنة (٣٧ هـ) وهذا الشخص في القرن الثالث.

إذن هذه الرواية من حيث السند مبتلية بإشكالات.

المناقشة الدلالية:

أما من حيث الدلالة فلا دلالة في هذه الرواية على لزوم إتباع اليماني.

الرواية الخامسة عشر:

رواية الفتن ونصها: «حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن عمار بن يسار قال: فيتبع عبدُ الله عبدَ الله، فتلتقي جنودهما

١و هو يعقوب بن نعيم و فيه بحث و كلام انظر معجم رجال الحديث، ج٢٠، ص١٤٦ و مستدركات علم الرجال، ج٨: ٢٧٩.

٢. معجم رجال الحديث – السيد الخوئى – ج١٠ – ص،١٨٦

بقرقيسيا على النهر، فيكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب، فيقتل الرجال ويسبى النساء، ثم يرجع فى قيس حتى ينزل الجزيرة إلى السفياني، فيتبع اليماني، فيقتل قيسا بأريحا ويحوز السفياني ما جمعوا، ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد، ثم يظهر السفياني بالشام على الرايات الثلاث، ثم يكون لهم وقعة بعد قرقيسيا عظيمة، ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم، فيقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفياني كالليل والسيل، فلا تمر بشيء إلا أهلكته وهدمته حتى يدخلون الكوفة فيقتلون شيعة [من] آل محمد، ثم يطلبون أهل خراسان، فى كل وجه ويخرج أهل خراسان فى طلب المهدى فيدعون له وينصرونه»[1].

مصادر الرواية:

لم يذكر هذا النص غير إبن حمَّاد.

المناقشة السندية:

المشكلة فى عمّار بن يسار، لم أعرفه هل هو عمار بن ياسر أو هو شخص آخر ومن قبله إبن لهيعة ورشدين والوليد، وهؤلاء تأمّل علماء السنة وعلماء الرجال فى شخصيتهم.

١. الفتن – إبن حمَّاد – ج١ ص٣٠٢، انظر معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام ج٢ ص٢٨٠-٢٨١.

امّا بالنسبة إلى إبن لهيعة، نقرا رواية عنه ثم تعليق إبن عدى صاحب كتاب الكامل فى الضعفاء.

يقول إبن لهيعة: (حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا إبن لهيعة، حدثنا حيى بن عبد الله عن أبى عبد الله الحلبى عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فى مرضه ادعوا إلىَّ أخى فدعوا له أبا بكر فأعرض عنه، ثم قال ادعوا إلىَّ أخى فدعوا له عمر فأعرض عنه ثم قال ادعوا إلىَّ أخى فدعوا له عثمان فأعرض عنه ثم قال إدعوا إلىَّ أخي فدعى له على بن أبى طالب فستره بثوب وانكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال: قال علمنى ألف باب يفتح كل باب ألف باب).

قال إبن عدى: وهذا هو حديث منكر ولعل البلاء فيه من إبن لهيعة فإنه شديد الإفراط فى التشيع وقد تكلم فيه الأئمة – علماء الرجال – ونسبوه إلى الضعف[1].

وهنا نشير إلى نقطة:

أهل مصر كانوا موالين لأمير المؤمنين حتى بعثوا لهم ليث بن سعد فبدأ بتغييرهم عقائديا وهذا شيء لا ينكر، يقول الخطيب: إن أهل مصر كانوا ينتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا عنه.

١. الكامل لإبن عدى ج٢ ص،٤٥٠

سمعت الليث بن سعد يقول: ما من بيت من بيوتات مصر إلاَّ وقد صُرفت مما كانت عليه من محبة على (رض) إلاَّ بيت إبن لهيعة وبيت رشدين بن سعد وبيت إبن رفاعة.

امّا عندنا فلم يثبت حال هذا الشخص بعد الفحص والتحقيق والتتبع ولم نعثر على شيءٍ فى شأنه نعم المامقانى يقول: عدَّه الشيخ من أصحاب الباقر وأخرى من أصحاب الصادق (ع)، وظاهره كونه إمامياً لكنه مجهول الحال.

إذن هذه الرواية فيها إبن لهيعة ورشدين وعرفنا من خلال كتب أهل السنة أن هؤلاء لهم ولاء لأهل البيت ولم نعثر على ترجمتهم فى كتبنا، إضافة إلى عمّار بن يسار وإضافة إلى نفس المؤلف.

وبعد هذا كله فالرواية ليس فيها دلالة على المطلوب.

الرواية السادسة عشر:

رواية كنز العمال عن الملاحم لإبن المنادى ونصها: «عن محمد ابن الحنفية أن على بن أبى طالب قال يوماً فى مجلسه: والله قد علمت لتقتلننى ولتخلفنى ولتكفون إكفاء الإناء بما فيه، ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه يعنى لحيته بدم من فود هذه يعنى هامته، فوالله إن ذلك لفى عهد رسول الله ﷺ إلىَّ، وليدالن عليكم هؤلاء القوم باجتماعهم على أهل باطلهم وتفرقكم على أهل حقكم حتى يملكوا الزمان الطويل فيستحلوا الدم

الحرام، والفرج الحرام، والخمر الحرام، والمال الحرام، فلا يبقى بيت من بيوت المسلمين إلا دخلت عليهم مظلمتهم، فيا ويح بنى أمية من إبن أمتهم ! يقتل زنديقهم، ويسير خليفتهم فى الأسواق، فإذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض، والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لا يزال ملك بنى أمية ثابتاً لهم حتى يملك زنديقهم، فإذا قتلوه وملك إبن أمتهم خمسة أشهر ألقى الله بأسهم بينهم، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين، وتعطل الثغور، وتهراق الدماء، وتقع الشحناء فى العام والهرج سبعة أشهر، فإذا قتل زنديقهم فالويل ثم الويل للناس فى ذلك الزمان ! يسلط بعض بنى هاشم على بعض حتى من الغيرة تغير خمسة نفر على الملك كما يتغاير الفتيان على المرأة الحسناء، فمنهم الهارب والمشؤم، ومنهم السناط[1] الخليع يبايعه رجل أهل الشام، ثم يسير إليه حماز الجزيرة من مدينة الأوثان، فيقاتله الخليع ويغلب على الخزائن، فيقاتله من دمشق إلى حران، ويعمل عمل الجبابرة الأولى، فيغضب الله من السماء لكل عمله، فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو إلى أهل بيت النبى ﷺ، هم أصحاب الرايات السود المستضعفون، فيعزهم الله وينزل عليهم النصر، فلا يقاتلهم أحد إلا هزموه، **{ ويسير الجيش القحطاني حتى يستخرجوا الخليفة وهو كاره خائف، فيسير معه**

١. السناط: الذى لا لحية له أصلا.

تسعة آلاف من الملائكة، معه راية النصر }[1]، وفتى اليمن فى نحر حماز الجزيرة على شاطئ نهر، فيلتقى هو وسفاح بنى هاشم فيهزمون الحماز ويهزمون جيشه ويغرقونهم فى النهر، فيسير الحماز حتى يبلغ حران فيتبعونه فينهزم منهم، فيأخذ على المدائن التى فى الشام على شاطئ البحر حتى ينتهى البحرين، ويسير السفاح وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها أسرع من التماع البرق ويهدمون سورها، ثم يبنى ويعمر ويساعدهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبى، فيفتحونها من الباب الشرقى قبل أن يمضى من اليوم الثانى أربع ساعات، فيدخلها سبعون ألف سيف مسلول بأيدى أصحاب الرايات السود، شعارهم (أمت أمت) أكثر قتلاها فيما يلى المشرق، والفتى فى طلب الحماز فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من المعرتين واليمن، ويكمل الله للخليفة سلطانه، ثم يثور سميّان أحدهما بالشام والآخر بمكة، فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى يلقي جموعه جموع صاحب الشام فيهزمونه»[2].

المراد بالقحطاني هو اليماني.

وإبن المنادى سواء كان أحمد بن جعفر البغدادى (ت ٣٣٦ هـ) أو

٢. الشاهد فى هذه الرواية هنا.

١. كنز العمال – المتقي الهندي ج ١٤ – ح ٣٩٦٨٠ – ص ٥٩٥.

محمد بن عبيد الله البغدادى[1] (ت ٢٧٧ هـ) كلاهما لا يمكنه الرواية عن محمد بن الحنفية، وإن كان غيره فلم أعرفه.

الرواية السابعة عشر:

وهى رواية مقاتل عن أمير المؤمنين عليه السلام ونصها: «وأخبرنى أبو عبد الله الحسين بن عبد الله، قال: حدثنى أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى، قال: حدثنى أبو على الحسن بن محمد النهاوندى، قال: حدثنا على بن محمد بن نهيد الحصينى، قال: حدثنا أبو على الشهريارى، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، عن جعفر بن قرم، عن هارون بن حماد، عن مقاتل، عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا على، عشر خصال قبل يوم القيامة، ألا تسألنى عنها؟

قلت: بلى، يا رسول الله.

قال: اختلاف وقتل أهل الحرمين، والرايات السود، وخروج السفياني، وافتتاح الكوفة، وخسف بالبيداء، ورجل منا أهل البيت يبايع له بين زمزم والمقام، يركب إليه عصائب أهل العراق وأبدال الشام، ونجباء أهل مصر، ونصير أهل اليمن عدتهم عدة أهل بدر، فيتبعه بنو كلب يوم الأعماق.

قلت: يا رسول الله، ما بنو كلب؟

٢. سير أعلام النبلاء – الذهبي – ج ١٢ – ص ٥٥٥.

قال: هم أنصار السفيانـي، يريد قتل الرجل الذى يبايع له بـين زمـزم والمقام، ويسير بهم فيقتلون وتباع ذراريهم علـى بـاب مسـجد دمشـق، والخائب من غاب عن غنيمة كلب ولو بعقال»[1].

مصادر الرواية:

وردت فى دلائل الإمامة للطبرى الشيعى.

المناقشة السندية:

ورد فى السند مقاتل ولنا فيه كلام، فإما أن يكون مقاتل بن عطية (ت ٥٠٥ هـ) وقطعاً لا يكون هو المقصود لأن الطبرى الشيعى قبله.

وإن كان سليمان البلخى (المتوفى نيف وخمسين ومئة).

{ قال عنه الذهبى: كبير المفسرين يروى على ضعفه البين.

وقال إبن المبارك – وأحسن –: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة.

وقال وكيع: كان كذاباً.

وقال البخارى: مقاتل لا شيء ألبتة.

وقال الذهبى: أجمعوا على تركه.}[2]

وإن كان مقاتل بن حيّان (المتوفى بحدود ١٥٠ هـ)

١. دلائل الإمامة – محمد بن جرير الطبرى (الشيعى) ح ٥٤ – ص ٤٦٥.

١. سير أعلام النبلاء – الذهبى – ج٧– ص٢٠٢.

قال إبن خزيمة: لا أحتج به.

وكان ذا منزلة عند قتيبة بن مسلم.

هذا بالنسبة إلى كتب السنة.

أما فى كتبنا:

مقاتل بن حيّان من أصحاب الصادق عليه السلام.

ومقاتل بن سليمان فمن أصحاب الباقر عليه السلام.

ومقاتل بن مقاتل فمن أصحاب الكاظم أو الرضا عليهما السلام.

وقال الشيخ: واقفى خبيث.

وللسيد الخوئى بيان فيه ودافع عنه أولاً ثم رجع[1].

والنتيجة أن السند فيه إشكال، ولا يمكن لمقاتل أن يروى عن أمير المؤمنين عليه السلام.

الرواية الثامنة عشر:

وهى رواية النورى فى كشف الأستار ونصها: «أخرج أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابورى المتوفى فى حياة أبى محمد العسكرى والد الحجة عليه السلام فى كتابه فى الغيبة: حدثنا الحسن بن رباب، قال: حدثنا أبـو عبـد الله عليه السلام حديثاً طويلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال فى آخره: " ثم يقع التدابر فى [و] الاختلاف بين أمراء العرب والعجم، فلا يزالون يختلفون إلى أن يصـير

٢. معجم رجال الحديث – السيد الخوئى – ج١٨ – ص،٣١٣

الأمر إلى رجل من ولد أبى سفيان – إلى أن قال عليه السلام –: ثم يظهر أمير الأمرة، وقاتل الكفرة، السلطان المأمول، الذى تحيّر فى غيبته العقول، وهو التاسع من ولدك ياحسين، يظهر بين الركنين، يظهر على الثقلين، ولا يترك فى الأرض الأدنين [دمين]، طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه، ولحقوا أوانه، وشهدوا أيامه، ولاقوا أقوامه»[1].

مصادر الرواية:

أول من أورد هذه الرواية الحائرى فى إلزام الناصب ج٢ ص١٦٠.

وأوردها النورى فى كشف الأستار.

المناقشة الدلالية:

أما من حيث الدلالة فلا دلالة فيها على أكثر مما قلنا سابقاً من وجود اليمانى وأن له مناوشات ومعارك مع السفيانى، وأين هذا من المدعى.

الرواية التاسعة عشر:

عن الأصبغ بن نباتة: «سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: وتقبل رايات من شرق الأرض... فبينما هم على ذلك إذا أقبلت خيل اليمانى والخراسانى يستبقان كأنهما فرسا رهان شعث غبر إذا نظر إليهم أحدكم ضرب بباطن رجله فيقول لا خير فى مجلس بعد يومنا هذا اللهم فإن التائبين لهم الأبدال

١. كشف الأستار – النورى – ص،٢٢١

الذين وصفهم الله فى كتابه (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين»).

مصادر الرواية:

مختصر بصائر الدرجات ص٢٠٠.

وعنه بحار الأنوار ج٢ ص٢٧٤.

المناقشة الدلالية:

من حيث الدلالة: الرواية تدل على أن اليمانى إنسان إيجابى ومقبول بقرينتين، توصيفه بـ (شعث غبر) فتامل. وتوصيفه بـ (لا خير فى مجلس بعد يومنا هذا).

لكن مع ذلك الدلالة قاصرة عن إثبات التكليف على الناس و لزوم اتباعه و الانقياد له.

الرواية العشرون:

وهى رواية الحافظ البرسي فى مشارق أنوار اليقين، ص٢٤٥، عن كعب بن الحارث ونصها: «قال: إن ذا يزن الملك أرسل إلى سطيح لأمر لا شك فيه، فلما قدم عليه أراد أن يجرب علمه قبل حكمه، فخبأ له ديناراً تحت قدمه، ثم أذن له فدخل، فقال له الملك: ما خبأت لك يا سطيح؟ فقال سطيح: حلفت بالبيت والحرم، والحجر الأصم، والليل إذا أظلم، والصبح إذا تبسم، وكل فصيح وأبكم، لقد خبأت لى ديناراً بين النعل والقدم، فقال

الملك: من أين علمك هذا يا سطيح؟ فقال: من قبل أخ لى جنّي ينزل معى إذا نزلت، فقال الملك: أخبرنى عما يكون فى الدهر؟ فقال سطيح: إذا غارت الأخيار، وغازت الأشرار، وكذب بالأقدار، وحمل المال بالأوقار، وخشعت الأبصار لحامل الأوزار، وقطعت الأرحام، وظهر الطعام لمستحلى الحرام فى حرمة الإسلام، واختلفت الكلمة، وغفرت الذمة، وقلت الحرمة، وذلك منذ طلوع الكوكب، الذى يفزع العرب، وله شبه الذنب، فهناك تنقطع الأمطار، ثم تقبل البرر (الهزبرخ) بالرايات الصفر على البراذين البتر، حتى ينزلوا مصر، فيخرج رجل من ولد صخر، فيبدل الرايات السود بالحمر، فيبيح المحرمات، ويترك النساء بالثدايا معلقات، وهو صاحب نهب الكوفة، قرب بيضاء الساق مكشوفة، على الطريق مردوفة، بها الخيل محفوفة، قد قتل زوجها، وكثر عجزها، واستحل فرجها، فعندها يظهر ابن النبى المهدى، وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه فى الحرم، وظهر الخفى فوافق الوسمى، فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه المظلوم، فيظاهى الروم ويقتل القروم، فعندها ينكشف كسوف إذا جار الزخرف وصّف الصفوف، **{ ثم يخرج ملك من اليمن من صنعاء وعدن أبيض كالشطن، اسمه حسين أو حسن، فيذهب بخروجه غمر الفتن، فهناك يظهر مباركاً زكياً، وهادياً مهدياً، وسيداً علوياً، فيفرح الناس إذا أتاهم بمَنّ الله الذي هداهم، فيكشف بنوره الظلماء، ويظهر به الحق بعد الخفاء، ويفرق الأموال في الناس بالسواء، ويغمد السيف فلا يسفك**

الدماء، ويعيش الناس في البشر والهناء }[1]، ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذى، ويرد الحق على أهل القرى، ويكثر فى الناس الضيافة والقرى، ويرفع بعدله الغواية والعمى، كأنه كان غباراً فانجلى، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، والأيام حباً، وهو علم الساعة بلا امتراء»[2].

مصادر الرواية:

أول من نقل هذا النص هو الحافظ البرسى تحت عنوان: (لماذا يصدق سطيح إذا نطق بالمغيبات ويكذب علّي وعترته؟).

أى أن البرسى فى مقام إثبات فضائل وصفات أمير المؤمنين عليه السلام وفى مقام النقض على من ردّ علم على عليه السلام بالمغيبات، فيقول: وهذا سطيح أيضاً قد نطق بالمغيبات، وذكر ملة الإسلام قبل وصولها، وتحدّث على حوادث الدهر إلى أيام المهدى، والكتابان مشهوران يتداولهما الملوك والعلماء، ولم يخطئوا فى النقل عنهم.

وهذا النص ليس حلاً بل هو نقض على من يشكك بعلم أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم أورد العلاّمة المجلسى هذا النص فى البحار[3] وقال: (باب) نادر فيما

---

١. الشاهد فى هذه الرواية هنا.

٢. مشارق أنوار اليقين – للحافظ رجب البرسى ص ٢٤٧.

٣. ج٥١ ص١٦٢ باب ١١

أخبر به الكهنة وأضرابهم وما وجد من ذلك مكتوباً في الألواح والصخور.

المناقشة السندية:

الرواية مرسلة، ولم نعثر على شخص بإسم كعب بن الحارث رغم التتبع.

من هو سطيح؟

في كتاب وفيات الأعيان لإبن خلكان يذكر إسمين هما (شِق و سطيح) فيقول: كان شِق المذكور إبن خالة سطيح الكاهن الذى بشَّر بالنبى صلى الله عليه وآله، وقصته في تأويل الرؤيا في ذلك مشهورة، وكان شِق وسطيح من أعاجيب الدنيا، أما سطيح فكان جسداً ملقى لا جوارح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق ولا يقدر على الجلوس إلاَّ أنه إذا غضب انتفخ فجلس[1].

وهذه ليست رواية بل كلام لأحد الكهنة.

من هو البرسي؟

اختلف فيه العلماء مؤلِّفاً ومؤلَّفاً، فالمرحوم المجلسى توقف في ما تفرد به ولم يعتمد عليه، فروى في البحار ج٤٢ ص٣٠٠ روايتين في مسألة تشييع ودفن جثمان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و قال: «أقول: روى البرسى في مشارق الأنوار عن محدثي أهل الكوفة أن أمير المؤمنين عليه السلام لما حمله

٢. وفيات الأعيان – إبن خلكان – ج٢ – ص٢٣٠.

الحسن والحسين عليهما السلام على سريره إلى مكان البئر المختلف فيه إلى نجف الكوفة وجدوا فارساً يتضوع منه رائحة المسك، فسلم عليهما ثم قال للحسن عليه السلام: أنت الحسن بن على رضيع الوحى والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة أمير المؤمنين وسيد الوصيين؟ قال: نعم، قال: وهذا الحسين بن أمير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة؟ قال نعم، قال: سلماه إلىَّ وامضيا في دعة الله، فقال له الحسن عليه السلام: إنه أوصى إلينا أن لا نسلم إلا إلى أحد رجلين: جبرئيل أو الخضر فمن أنت منهما؟ فكشف النقاب فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال للحسن عليه السلام: يا أبا محمد إنه لا تموت نفس إلا ويشهدها أفما يشهد جسده؟.

قال: وروى عن الحسن بن على عليهما السلام أن أمير المؤمنين قال للحسن والحسين عليهما السلام: إذا وضعتمانى في الضريح فصليا ركعتين قبل أن تهيلا على التراب، وانظرا ما يكون، فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما أُمرا به، ونظرا وإذا الضريح مغطى بثوب من سندس، فكشف الحسن عليه السلام مما يلى وجه أمير المؤمنين، فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله وآدم وإبراهيم يتحدثون مع أمير المؤمنين عليه السلام، وكشف الحسين مما يلى رجليه فوجد الزهراء وحواء ومريم وآسية عليهن السلام ينحن على أمير المؤمنين عليه السلام ويندبنه».

بيان: قال العلامة المجلسى: (لم أر هذين الخبرين إلا من طريق البرسى،

ولا أعتمد على ما يتفرد بنقله، ولا أردهما، لورود الأخبار الكثيرة الدالة على ظهورهم بعد موتهم فى أجسادهم المثاليه و قال فى مقدمه البحار: كتاب مشارق الانوار و كتاب الالفين للحافظ رجب البرسى و لا اعتمد على ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط و الخلط و الارتفاع و انما اخرجنا منهما ما يوافق الاخبار الماخوذه من الاصول المعتبره، ج١، ص١٠).

و قال الحر العاملى: إنَّ فيه افراطاً و ربما نُسب الى الغلو أما السيد محسن [1] الأمين العاملى ردَّه بأنه غالى، والمرحوم الأمينى دافع عنه ورد الإشكالات. و شبهات:

من يقول إنه غالٍ ثمّ يستند إلى بعض المطالب فى كتابه.

ولكن الظاهر والله العالم أنه ليس بغالٍ، ولكن عدم الغلو شيء واعتبار كتابه شيء آخر.

ننقل بعض الأبيات عنه من كتاب الغدير الطبعة الجديدة ج٧ ص٦٦ يقول:

فرضى ونفلى وحديثى أنتمُ وكل كلى منكمُ و عنكم

وله أبيات فى ج٧ ص٥٨ فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام.

وفى قسم الشعراء -٧٤- يتعرض الأمينى لترجمته من ص٥٠ إلى

١. الذريعه الى تصانيف الشيعه، ج١. ص٣٤.

ص٩٠، ويمدح هذه الشخصية مدحاً بليغاً.

الرواية الحادية والعشرون:

فى الفتن لإبن حمَّاد قال: «حدثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطاة قال: بلغنى أن المهدى يعيش أربعين عاماً، ثم يموت على فراشه، ثم يخرج رجل من قحطان، مثقوب الأذنين على سيرة المهدى، بقاؤه عشرين سنة، ثم يموت قتلاً بالسلاح، ثم يخرج رجل من أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله مهدى حسن السيرة يفتح مدينة قيصر وهو آخر أمير من أمة محمد صلى الله عليه وآله، ثم يخرج فى زمانه الدجال وينزل فى زمانه عيسى بن مريم عليه السلام»[1].

نقول: أولاً هذه ليست رواية بل هى أثر، وأصل الكتاب لإبن حمَّاد وفيه ما فيه، ففيه الكثير من الموضوعات ولم يكترث به حتى علماء أهل السنة.

امّا جرَّاح:

فإذا كان المراد به إبن مليح فيه، مختلف فيه صرح إبن سعد بأنه ضعيف الحديث.

وقال الدارقطنى: كثير الوهن لا يعتد به.

ثم إن الرواية غريبة ومضطربة، فاليمانى قبل المهدى أو بعده؟!! يقتل؟ أو يموت؟

١. الفتن – إبن حمَّاد – ج١- ص٤٠٢ – ح١٢١٤.

و اما عندنا: فان كان إبن عبدالله المدنـي فهو مجهول و ان كـان جـراح الحذاء فهو ايضا مهمل او مجهول و ان كان جراح المـدايني الـذى هـو مـن اصحاب الباقر و الصادق ففى مدارك الاحكام انه لم يوثق و فى حبل المتين: مهمل غير موثق. و فى الحاوى. انه من الضعفاء و فى الوجيزة: ان الجـوارح مجاهيل. نعم عن الوحيد: انه من الممدوحين. و عن المامقانى: ان عدّ روايات الرجل من الحسان غير بعيد. و كذلك نجل المامقانى. فالرجل مختلف فيه[1]

الرواية الثانية والعشرون:

أيضاً عن الفتن لإبن حمَّاد قال: «حدثنا الوليد بن مسلم، عـن جـرَّاح، عن أرطاة قال: على يدى ذلك الخليفة اليمانـي، الذى تفتح القسـطنطينية ورومية على يديه، يخرج الدجال فى زمانه، وينزل عيسي بن مـريم عليه السلام فى زمانه، على يديه تكون غزوة الهند، وهو من بنى هاشم»[2].

مناقشة الرواية:

أولاً فى السند يوجد اختلاف، وثانياً لم يسند إلى النبى صلى الله عليـه وآله، وثالثاً الكتاب فيه ما فيه، ورابعاً مفاد الرواية أن اليمانـي هو المهدى وهذا خلاف الضرورة إذ لو كان هو المهدى فلا شك بلزوم إتباعه.

١. تنقيح المقال، ج١٤، ص٢٩.

١. الفتن – إبن حمَّاد – ج١– ص٤١٠ – ح،١٢٣٨

الرواية الثالثة والعشرون:

فى الفتن عن كعب قال: «فى ولاية القحطـانى تقتتـل قضـاعة بحمـص وحمير، وعليها يومئذٍ رجل من كندة، فتقتلـه قضـاعة، وتعلـق رأسـه فى شجرة فى المسجد، فتغضب له حمير، فيقتتلون بينهم قتالاً شديداً حتى تهدم كل دار عند المسجد، كى تتسع صفوفهم للقتال، فعند ذلـك يكـون الويـل للشرقى من الغربى وعند ذلك بحمص فتكـون أشـقى قبائـل الـيمن بهـم السكون، لأنهم جيرانهم»[1].

مناقشة الرواية:

أولاً هذه الرواية فيها إشكال فى الكتاب مؤلِّفـاً ومؤلَّفـاً، وثانيـاً فيهـا إشكال فى كعب فلم يرد فيه توثيق – راجع الكتب لم يوثقه أحد مع أنهم ينقلون عنه – وثالثاً هى ليست رواية، ورابعـاً لـيس فيهـا دلالـة علـى المدّعى.

الرواية الرابعة والعشرون:

«لا تقوم الساعة حتى يسوق الناس رجل من قحطان».

مصادر الرواية:

أقدم مصادر هذه الرواية عبد الـرزاق فى المصـنَّف ج١١ ص٣٨٨، ثم

٢. الفتن – إبن حمَّاد – ج١– ص٤١٠ – ح١٢٣٨.

إبن حمَّـاد ص٣٨٢، ثم أحمـد ج٣ ص٤١٧، ثم البخـاري ج٩ ص٧٨، ثم مسلم ج٤ ص٣٢، ومصادر أخرى.

حسب موازين الطرف المقابل لا يمكننا أن نناقش في سند هذه الرواية لأنها قد رواها الشيخان. تامل اذ نوقش في اسنادهما ايضا.

ولا داعي للمناقشة في السند.

لكن هذه الرواية غاية ما تدل عليـه هـو أن اليمانـي مـن العلامـات الحتمية كما أن السفيانـي من العلامات الحتمية، فإنها لا تدل على المدّعى.

النتيجة:

بعد عرض هذه المجموعة من الروايات – ولا أظن والله العالم أن هناك نـص أو روايـة أخـرى لم نسـتوعبها والعصـمة لأهلـها – يمكـن القـول بالاستفاضة فنستغنـي عن النقاش السندي – إن تمت الاستفاضة – إذ أن قسماً من هذه الروايات لا ترجع إلى المعصوم فهي آثار وليست روايـات مع ذلك نقول إن غاية ما يستفاد منها حتمية اليمانـي، أما التفاصيل بأنـه من اليمن أو أنه من بني هاشم أو أن اسمه حسن أو حسين أو أنه يقتل بعد المهدي، أو قبله فلا، والأمر المهم هل أن للأمة تكليفاً وواجبـاً تجـاه هـذه الراية وأنها راية هدى أو أهدى الرايات، كل هذا مما لم نعثر عليه في نص صحيح صريح، والعهدة على مدعيها، نعم في بعض الروايات أن رايته راية

هدى أو هـي أهدى فإن أخذنا بالظاهر فله تـالى فاسـد و لا يلتـزم بـه الطرف المقابل وهو أن السفيانـي أيضاً راية هدى، وإن رفعنـا اليـد عـن الظاهر وقلنا أن أفعل التفضيل هنا بمعنى إسم فاعل بمعنى أنها راية هاديـة ولكن في نفس الرواية توجد تفاصيل وشروط وهي الاقتران الزمني بينـه وبين السفيانـي والخراساني وبينه وبين المصري، والالتزام بهذه التفاصـيل معناه الإلتزام بمدة زمنية محددة وهي أقـل مـن سـنة لأن الإلتـزام بهـذه التفاصيل معناه الإلتزام بوجود السفيانـي وبينه وبين المهدي حمـل امـرأة، وهذه التفاصيل مما لايلتزم بها المدّعـي، وبعد كل هذا فالتطبيق ليس بالأمر السهل وإلاَّ لأستطاع كل شخص أن يدعي أنه هو المصداق. والسلام.

زبدة المخض في اليماني

هذه هي عمدة روايات اليمانـي وهي اربعة عشرون رواية. قسم منها لا دلالة فيها على المطلوب. و قسم منها تدل على حسن اليمانـي فقـط. لاوجوب اتباعه و مع ذلك في سندها اشكال. و قسم ثالث تامة السـند و الدلالة و لكن حدّ دلالتها هو حسن اليمانـي و انه ينصر الامام. و لكن لا دلاله فيها على وجوب اتباعه.

و لكن الروايات اذا بلغت حد الاستفاضة فهـي تغنينـا عـن الدراسـة السندية فالمجموع يدل على حسـن اليمانـي لا اكثـر، ان ارتضـينا بـأن

الاستفاضة تغنـي عن ذلك. كما هو مبنى المرحوم الخوئى.[۱]

ثم ان بعض التلامذة فى درسنا حـاول تصـحيح سـند الروايـة الاولى ـاحمد بن يوسف ـ فى رواية النعمانى و التى مفادها وجوب اتباع اليمانـي. و لكن على فرض امكان تصحيح السند فهو خبر واحد معـرض عنـه لم يذكره الكثيرون و لا أشاروا الى محتواه من اثبات التكليف علـى النـاس. حين خروج اليمانـي. و الاعراض موهن. فتأمل.

و السلام عليكم و رحمة الله.[۲]

۱. قاله فى ترجمة ابن عباس و زيد الشهيد و...

۲ . تاريخ اعادة الراجعة و النظر، ۹۰/۴/۲۰ طهران يوم الاثنين. و تم تصـحيحه ثالثـاً يـوم الثلاثا، ۹۱/۴/۶، فى طريقى الى اصفهان.